

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم النفس



علاقة برامج أنشطة اللعب لدى أطفال التعليم التحضيري
في المدارس الخاصة بتنمية الذكاء

دراسة ميدانية بعدة روضات خاصة بولاية تيزي وزو

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي تخصص إرشاد مدرسي

- تحت إشراف الأستاذ:
بوطابة فريد

- إعداد الطالبتين:
- علي محمد تنهينان
- قاسيمي سهيلة

السنة الدراسية 2017/2016

كلمة الشكر

نشكر المولى العزيز الرحيم على ما انعم به علينا بإتمام هذه المذكرة
و نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف "د. بوطابة فريد" لما قدم
لنا من نصائح و توجيهات

كما نتقدم بالشكر الخالص الى من ساعدنا في اخراج هذا العمل
والى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

"تنهينان" و "سهيلة"



إهداء

إلى القلب الذي ينبض حبا وحنانا و يغمرني حياة وامانا

أمي الحنونة

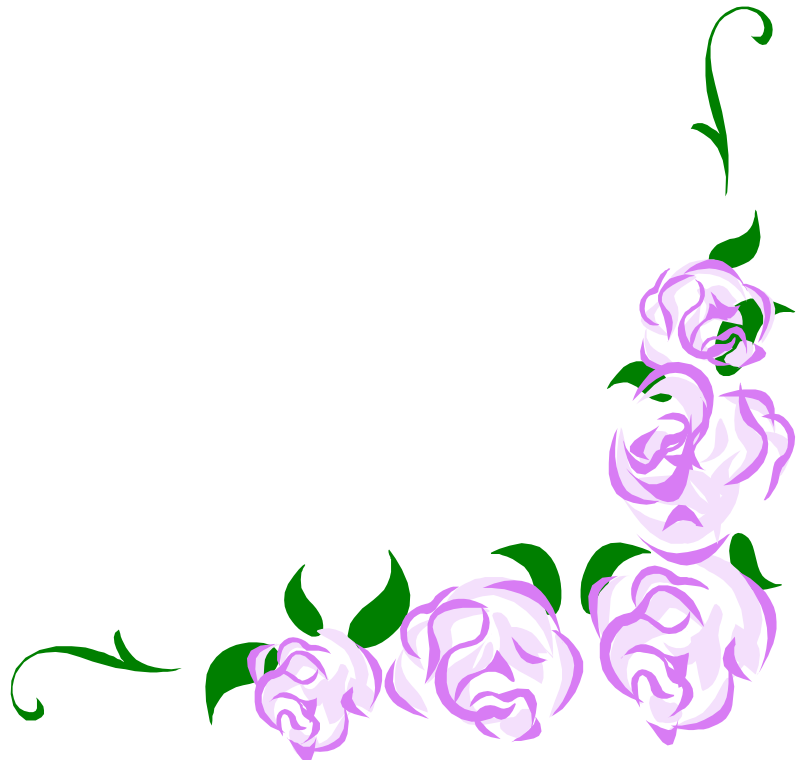
إلى من أعتبره تاج رأسي و منارة دربي الذي تحمل أعباء تربيته في
أسمى مراتب العلم أبي العزيز

إلى إخواني الأحبة

إلى أخواتي و أزواجهن

إلى صديقاتي (تنهينان، أنيسة، يمينة، حافية، فوزي، حكيمه)

"سعيدة"



الإهداء

الحمد لك حتى ترضى، و الحمد لك إذا رضيت و الحمد لك بعد الرضا أن
و فقني في إتمام هذا العمل المتواضع الذي اهدي ثمرته إلى :

الشمعة التي أنارت دربي و فتحت لي أبواب العلم و المعرفة ، إلى الصدر
الحنون و القلب الرفيق إلى اعزما املك في الدنيا الحبيبة الطاهرة الوافية ،
و الملاك الصافي القريب لله سبحانه و تعالى ، و معلمتي في الحياة ، التي
يهواها القلب و أسأل الله أن يرعاها أُمي الحبيبة .

من ناضل من اجلي لارتاح و هياً لي أسباب النجاح الذي سعى جاهدا إلى
تربيتي و تعليمي أبي العزيز اسأل الله أن يسكنه فسيح جناته (رحمه الله).

الى النجوم التي اهتدي بها و اسعد برؤيتهم أخواتي و أزواجهن و أولادهن
كل باسمه ، إخواني و زوجاتهم و أولادهم كل باسمه ، إلى عماتي و
خالاتي و كل من تجمعني معهم صلة الرحم و القرابة إلى من هم كالنور
للعين زميلاتي (سهيلة، صافية، أنيسة، يمينة، حكيمة) و أصدقائي الذين
كانوا لي نعمة الصحبة.

و إلى كل من ملأ قلبي و لم يسعه قلبي ، و إلى قارئ الأسطر و كل من
اعرفهم.

"تہینان"

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	فهرس المحتويات	
02	فهرس الجداول	
03	كلمة الشكر	
04	الإهداء	
05	ملخص الدراسة	
06	مقدمة	أ
07	الجانبة النظري	
08	الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية	
09	- تحديد إشكالية الدراسة	14
10	- فرضيات الدراسة	16
11	- أهمية الدراسة	16
12	- أهداف الدراسة	16
13	- تحديد مفاهيم الدراسة	17
14	- الدراسات السابقة	17
15	الفصل الثاني: الأنشطة التربوية	
16	- تمهيد	23
17	- مفهوم الأنشطة التربوية	24
18	- البناء التنظيمي للأنشطة التربوية داخل المجتمع المدرسي	25
19	- أهمية الأنشطة التربوية	26
20	- أهداف الأنشطة التربوية	27
21	- الأسس العامة للأنشطة التربوية	28
22	- مجالات الأنشطة التربوية	29
23	خلاصة الفصل	31
24	الفصل الثالث: اللعب	
25	- تمهيد	33
26	- تعريف اللعب	34

27	-وظائف اللعب	36
28	-فوائد اللعب	41
29	-أهمية اللعب	42
30	-مظاهر اللعب	44
31	-أنواع اللعب	48
32	-النظريات المفسرة للعب	50
33	-العلاج باللعب	58
34	-خلاصة الفصل	60
35	الفصل الرابع: الذكاء	
36	-تمهيد	62
37	-مفهوم الذكاء	63
38	-نشأة و تطور الذكاء	64
39	-أهم نظريات الذكاء	65
40	-أنواع الذكاء	69
41	-عوامل الذكاء	71
42	-مراحل نمو الذكاء	72
43	-أنواع اختبارات الذكاء	75
44	-خصائص الذكاء	78
45	خلاصة الفصل	80
46	الفصل الخامس: الروضة	
47	-تمهيد	82
48	تعريف الروضة	83
49	أهداف الروضة	83
50	-أهمية الروضة	84
51	-الشروط التي يجب أن تتوفر في مربية الروضة	86
52	- خلاصة الفصل	89
53	الجانب التطبيقي	
54	الفصل السادس: منهجية البحث	
55	-تمهيد	93

94	- الدراسة الاستطلاعية	56
96	- الدراسة الأساسية	57
99	- أدوات الدراسة	58
107	- الأساليب الإحصائية	59
110	- خلاصة الفصل	60
	الفصل السابع: عرض وتحليل و مناقشة النتائج	61
112	- تمهيد	62
113	- عرض و تحليل و مناقشة النتائج	63
118	- الاستنتاج العام	64
	- الاقتراحات	65
	- المراجع	66
	- الملاحق	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	منوان الجدول	
01	- يمثل ثبات الاستبيان	96
02	- يمثل مختلفه الروضات التي أجرينا فيها الدراسة الأساسية	96
03	- يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	113
04	- يمثل نتائج اختبار بيرسون (R)	113
05	- يمثل النسبة المئوية للذكور والإناث	115
06	- يمثل نتائج اختبار (T) للفروق	116

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان
01	- استبيان أنشطة اللعب
02	- اختبار رسم رجل
03	- اختبار ألفا كرومباخ
04	- معامل الارتباط بيرسون
05	- اختبار (T) لاختبار الفروق

ملخص الدراسة:

يعتبر اللعب أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الإنسان من أجل الحصول على المتعة و الترفيه، فمن خلاله يكسب العديد من القدرات و المهارات العقلية التي تساعد في حل مشاكله اليومية التي تعترض طريقه، كما أنه يعمل على تطوير و نمو شخصية الطفل بجوانبها المختلفة، و يعتبر الجانب العقلي من أهم هذه الجوانب و ذلك نظرا لما له من عمليات هامة في حياة الفرد كالذكاء مثلا، بحيث يقوم اللعب بتنمية هذه القدرات في إطار برامج أنشطة اللعب التي صممت بدورها لتحقيق هذا الهدف.

و على هذا الأساس قمنا باختيار هذا الموضوع المسموم بـ"دمج أنشطة اللعب لدى أطفال التعليم التحضيري في المدارس الخاصة بتنمية الذكاء".

بحيث قمنا بتناول هذا البحث من الأبعاد التالية:

***مشكلة البحث:** التي شملت التساؤلات التالية:

1-هل توجد علاقة بين برامج أنشطة اللعب و تنمية الذكاء لدى أطفال التعليم التحضيري؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نسبة الذكاء أثناء اللعب؟

***فرضيات الدراسة:**

1-توجد علاقة بين برامج أنشطة اللعب لدى أطفال التعليم التحضيري و تنمية الذكاء.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نسبة الذكاء أثناء اللعب.

***أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود علاقة بين برامج أنشطة اللعب و تنمية الذكاء لدى أطفال التعليم التحضيري.

*منهج الدراسة: لقد تطرقنا في إطار هذه الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي كونها تنتمي إلى الدراسات الوصفية.

***عينة الدراسة و خصائصها:** شملت عينة الدراسة على أطفال التعليم التحضيري الذين تتراوح أعمارهم بين (3-5) سنوات المتواجدين في المدارس الخاصة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة 60 تلميذ (25) منهم ذكور و (35) إناث و 60مربية، تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية و عشوائية بسيطة، بحيث طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في استبيان اللعب و ذلك بعد التحقق من ثباته، و اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء الذي قامت بإعداده الباحثة "جودا نف"، و لمعالجة البيانات إحصائيا اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية (SPSS).

***نتائج الدراسة:** لقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

بالنسبة للفرضية الأولى لم تتحقق إذ لا توجد علاقة بين برامج أنشطة اللعب لدى أطفال التعليم التحضيري في المدارس الخاصة و تنمية الذكاء.

أما فيما يخص الفرضية الثانية أيضا لم تتحقق إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نسبة الذكاء أثناء اللعب.

و على ضوء هذه النتائج قدمنا مجموعة من الاقتراحات تعزز العلاقة ببرامج أنشطة اللعب و تفعيل أساليبه في التعليم التحضيري لكي يساهم في تنمية ذكاء الطفل.

مقدمة:

إن حياة الإنسان عبارة عن سلسلة مترابطة من المراحل العمرية المتتالية والمترابطة فيما بينها، التي تبدأ من المرحلة الجنينية وتليها فترة الرضاعة ثم الطفولة والبلوغ ثم المراهقة ثم مرحلة الشباب وأخيرا نجد مرحلة الشيخوخة. فالإنسان لا يستطيع الاستغناء عن أي مرحلة في حياته بحيث أنه لكل مرحلة دورها في تكوين شخصية الفرد.

ومن أهم هذه المراحل نجد مرحلة الطفولة التي تعتبر من أهم الركائز في تنشئة فرد سوي و متوازن في كافة جوانب شخصيته ،فالفرد الذي يعيش هذه المرحلة دون أن يتعرض في إلى ضغوطات أو صدمات سيكون شخصا متزنا.

لهذا نجد أن علماء النفس أعطوا هذه المرحلة اهتماما كبيرا في علم النفس ،حيث نجد العديد من الدراسات تؤكد على أهمية الاعتناء بالطفل ورعايته وتحقيق كافة متطلباته و حاجاته سواء كانت بيولوجية أو نفسية .

بحيث نجد أن هناك العديد من المهارات و القدرات التي تنمو و تتطور خلال هذه المرحلة، و خاصة ميزة الذكاء التي تعتبر قدرة داخلية و عقلية لدى الفرد، والتي تميز سلوكه و تعمل على استقراره و ذلك بهدف تحقيق نوع من التوازن المعرفي و العملي.

إذ تظهر هذه القدرة لدى الأطفال من خلال صورة استجاباته و علاقته مع الآخرين وفي طريقة لعبه، بحيث أشارت بعض الدراسات إلى ارتباط الذكاء بالعديد من العوامل المؤثرة في تطويره وتنميته منها اللعب.



فاللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات، فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن نفهم عنه الكثير، فالطفل يكتشف عن نفسه أثناء اللعب أكثر مما يعبر بالكلمات. و من خلال ممارسة الطفل لأنشطة اللعب المختلفة و تفاعله مع أدواته يتعلم ثقافة مجتمعه و قيمه ويطور قدراته ومهارة التفكير المختلفة ويعتبر اللعب كنشاط للمرح و نمو الطفل.

و نظرا لأهمية اللعب البالغة يجب الاهتمام به و ذلك عن طريق إعداد برامج خاصة بأنشطة اللعب التي يمارسها الطفل في التعليم التحضيري كحصى للرسم، الموسيقى، لعب الأدوار...الخ، بحيث تكون هذه الأنشطة تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة.

نحن في دراستنا هذه تناولنا موضوع "علاقة برامج أنشطة اللعب لدى أطفال التعليم التحضيري في المدارس الخاصة بتنمية الذكاء"، بحيث قمنا بتقسيم هذا العمل إلى جانبين أساسيين هما:

أ-الجانب النظري: الذي ينقسم إلى خمسة فصول (5) :

الفصل الأول: يشمل على الإطار العام للإشكالية البحث ويتضمن النقاط التالية: إشكالية البحث، فرضيات البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد المفاهيم إجرائيا، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الذي تمحور على أنشطة اللعب و يتناول مفهوم الأنشطة التعليمية، و أنواعها،

أما الفصل الثالث: فقد تطرقنا فيه إلى اللعب و يتضمن النقاط التالية: مفهوم اللعب، أنواع اللعب، مظاهر اللعب، النظريات المفسرة للعب، العلاج باللعب.

الفصل الرابع: و يتضمن على نقطة أساسية و هي الذكاء و الذي يتناول مفهوم الذكاء، نشأة و تطور الذكاء، نظريات للذكاء، أنواع الذكاء، عوامل الذكاء، مراحل نمو الذكاء، أنواع اختبارات الذكاء، خصائص الذكاء.

الفصل الخامس: الذي يتضمن موضوع الروضة و نتناول فيه النقاط التالية: تعريف الروضة، أهداف الروضة، أهمية الروضة، الشروط التي يجب أن تتوفر في مربية الروضة.

ب-الجانب التطبيقي: و هو خاص بالدراسة الميدانية و يتضمن:

الفصل السادس: الذي يشمل منهجية البحث، بحيث تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية.

الفصل السابع: يتضمن: عرض و تحليل و مناقشة النتائج، الاستنتاج العام، الخاتمة، الاقتراحات، قائمة المراجع، الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

- تحديد الإشكالية

- فرضيات الدراسة

- أهمية الدراسة

- أهداف الدراسة

- تحديد المصطلحات

- الدراسات السابقة

1- تحديد الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي يبدها الطفل بالاعتماد الكامل على الغير ثم يترقى في النمو نحو الاستقلال و الاعتماد على الذات و يتم فيها الانتقال من بيئة البيت إلى بيئة الحضانة و رياض الأطفال ،حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية و المحيطة به ، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد.

و في هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية و اكتساب القيم و الاتجاهات و العادات الاجتماعية و يتعلم فيها التمييز بين الخطأ و الصواب، و لهذا اهتم العلماء بهذه الفترة و صرفوا جزءا كبيرا من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة.

و تعتر الأحداث التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة عاملا أساسيا في تشكيل شخصيته فالطفل مثلا يعمل على تلبية حاجاته الأساسية المتعلقة بمختلف الجوانب النمائية و المتمثلة في النمو الجسمي و الحركي المتواصل و النمو العقلي عن طريق اللعب.

إن الكثير من المنظرين من علماء النفس قد أجمعوا على أهمية اللعب في حياة الطفل بل و مساعدتهم على اللعب عند الضرورة و بالتالي تنمية مهارات الذكاء عند الطفل من خلال اللعب. و من الضروري التأكيد لكل من هو مسئول على رعاية الطفل على أن اللعب أمر مفيد.

فاللعب يمنح الطفل حرية الاختيار و حل مشكلاته بنفسه و أن يكون مسؤولا عنها وعن أصدقائه و كذلك الشعور بالمرح والمتعة، و يرى ويني كوت أن اللعب هو الشكل الجوهري للتواصل بالنسبة للطفل حيث أنه خبرة تلقائية مستمدة من الحياة و تدور في إطار زمني و مكاني و ينظر إليه على أنه مجال خام يمر منه الطفل إلى الإبداع و إلى الحياة

و تمثل الحرية التي يتمتع بها الطفل من أهم سمات اللعب فهي تمنحه الشعور بالملكية و الرضا ، مما يدعم في النهاية ثقته بنفسه و يجعله يكسب سمات أخرى مثل الذكاء.

فالذكاء يعتبر قدرة على التعلم بسهولة و حل المشكلات التي تواجهه و تحقيق ما يسعى إليه. المتعلقة بالجانب المعرفي و العقلي نجد الذكاء الذي يتمثل في القدرة الفطرية العامة التي يولد بها الإنسان.

و لقد حاول علماء النفس تعريف الذكاء بعبارات مختصرة و بسيطة منها الذي يرى أن الذكاء هو قدرة الفرد على الفهم و الابتكار و التوجيه **binet** (بينيه) الهادف للسلوك و النقد الذاتي. و من الحقائق التي تم إثباتها أن نسبة الذكاء تختلف من شخص لآخر و قد وجد (بيرتمان) أن حاصل الذكاء هو الناتج من قسمة العمر العقلي على العمر الزمني مضروب في مئة . كما ثبت أيضا أن هناك علاقة وطيدة بين الذكاء و الوراثة و أن الذكاء و هو قابل للزيادة.

كما يساعد اللعب على تنمية ذكاء الأطفال و يطور قدراتهم الإبداعية، خاصة الألعاب التخيلية التي تنمي خيال الطفل و تزيد من قدرته على الانتباه و الاستدلال. و قد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يمارسون هذا النوع من الألعاب يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء، و بقدرة قائمة على الإبداع.

و مما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين برامج الأنشطة و اللعب لدى أطفال الدور التحضيري بتنمية الذكاء؟

2- فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة بين برامج أنشطة اللعب لدى أطفال التعليم التحضيري و تنمية الذكاء.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نسبة الذكاء.

3- أهمية الدراسة

لكل دراسة أهميتها الخاصة بها فدراستنا هذه تكمن أهميتها فيما يلي:

- التعرف على برامج الأنشطة المتبعة داخل الروضة أثناء اللعب.
- الاهتمام بالأطفال في مرحلة ما قبل ما قبل المدرسة لتنمية قدرات الذكاء لديهم.
- الاهتمام باللعب باعتباره سمة مميزة للأطفال في هذه المرحلة ، من أجل إبراز أثره على مختلف جوانب شخصية للطفل ، و ما هي الطرق المثلى لاستعماله في زيادة نسبة الذكاء.

4 - أهداف الدراسة :

يهدف هذا البحث :

- معرفة نوع العلاقة الموجودة بين برامج الأنشطة و اللعب في الدور التفسيري و الذكاء.
- إثراء الجانب النظري بالمصطلحات التي لها علاقة بمفاهيم برامج الأنشطة و اللعب و الذكاء.
- تحديد الفروق المتواجدة على مستوى الذكاء بين الذكور و الإناث أثناء اللعب .

5- تحديد المفاهيم:

5-1: تعريف اللعب:

اللعب هو النشاط الحركي الذي يمارس فرديا أو جماعيا و يتم فيه استغلال الطاقة الجسمية و الذهنية.

5-2: تعريف الذكاء:

الذكاء هو القدرة العقلية على التفكير و مجموع المعارف و المهارات التي يستغلها الدماغ لحل المشاكل و التكيف معها في ظروف مختلفة.

6- الدراسات السابقة:

6-1: الدراسات الخاصة بالذكاء:

- دراسة " بودينار ليندة " 2011:

يتمحور عنوان هذه الرسالة على الفروق في الذكاء (اللفظي، العملي، الكلي) بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 14 سنة وفقا لفصائل الدم. هدفت هذه الدراسة الوصول إلى نتائج جديدة تثري البحث النفسي في المجال البيولوجي و معرفة الفروق بين الذكاء اللفظي و العملي وفق فصائل الدم.

قامت باستخدام المتوسط الحسابي و النسبة المئوية، الوسيط و المنوال. اعتمدت على مقياس " علي إفرقان " لأنه صمم على البيئة المغربية التي تتشابه كثيرا مع البيئة الجزائرية و اتضح من خلال الفرضيات النتائج المتوصل إليها أن الفروق في الذكاء العملي مقارنة التي يمكن أن تعود إلى الصدفة أو الشروط التجريبية (B+) و (A+) بالذكاء اللفظي و الكلي و بهذا تبقى نتائج هذه الدراسة رهينة للشروط التجريبية.

و توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الكلي بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 10 سنوات و فصائل الدم.

وتوصلت إلى وجود فروق دالة في الذكاء العملي بين الأطفال وفقا لفصائل الدم وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات الأخرى. (بودينار ليندة).

دراسة الاجنبية:

دراسة تيرمان (Terman) :

هذه الدراسة تتمحور في علاقة الذكاء بالموهوبين، فقد وجد أنهم يبرزون عن زملائهم في كثير من المواد الأكاديمية، كذلك وجد أنهم يتفوقون عن زملائهم في الإنتاج العلمي و في نشر الأبحاث و الكتب و في مستوى الدخل و في المستوى المهني، كذلك ربما يبدي تفوقا في التكيف الانفعالي إلا أنهم لم ينجحوا جميعا في الحياة و لم يتمكنوا جميعا من الالتحاق بالجامعة فلا بد أن هناك عوامل أخرى بجانب الذكاء هي التي تساعد الفرد على النجاح.

- دراسة تايلر (Tyler):

لقد جمع تايلر عدد من الدراسات التي دارت حول الذكاء كوسيلة للتنبؤ بالنجاح الدراسي و وجد أن هناك ارتباط يتراوح بين 40 و 60 بين الذكاء و النجاح الدراسي و مثل هذا الارتباط يدل على وجود علاقة بين الذكاء و التحصيل. (وهيب مجيد الكيسي، صالح حسن أحمد الدايري، 1999، ص136).

دراسة جلجار و كراودر 1957:

أجريت عام 1957 على أطفال أذكى في مستوى المرحلة الابتدائية لتحديد مدى الصعوبات التي يواجهونها في المواقف الصفية، وجد أن نسبة قليلة منهم يواجهون مشكلات أكاديمية أو عاطفية أو عقلية أو اجتماعية، بسبب نقص دافعيتهم. كما أظهرت دراسة تيرمان لعينة من الموهوبين و المتفوقين تتراوح أعمارهم ما بين الثلاث سنوات ستة عشر سنة و تتراوح نسبة ذكائهم بين 135 و 200 أنهم أكثر تفوقاً من أقرانهم و أنهم كانوا متقدمين عليهم في التحصيل بسنة أو ثلاث سنوات و كان تفوقهم واضحاً في جميع المواد الدراسية خاصة في اللغة و القراءة و المواد التي تتطلب التفكير المجرد. (فتحي عبد الرحمان حروان، 1998، ص33-34).

الدراسات الخاصة باللعب:

و فيما يلي عرض لأهم البحوث و الدراسات السابقة التي تم التوصل إليها و يمكن الاستفادة من نتائجها في الدراسة الحالية و لقد عالجنا الدراسات السابقة بتقسيمها كالتالي:

و هي دراسة شراري خالد حسن علي خلفي 1977 تحت عنوان رياض الأطفال إدارتها و الإشراف عليها من خلال دراسة واقع رياض الأطفال في مدينة أريد بالمملكة الأردنية الهاشمية).

أعطى الباحث في هذه الدراسة لمحة تاريخية عن رياض الأطفال و تحدث عن نظرة الفلاسفة المسلمين أمثال الفارابي و ابن سينا في تربية الطفل، وأشار إلى متطلبات الطفولة المبكرة و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- رياض الأطفال لا ترقى إلى المستوى المطلوب الذي يمكن الأطفال من اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة.

- جوانب العمل التربوي القائم على اللعب في رياض الأطفال تعتمد أساليب بسيطة غير متطورة و لا تتناسب مع روح العصر.
- دراسة بن لادن رفاه محمد 1979: وهي دراسة ميدانية بعنوان مدارس الحضانة و الروضة في مدينة جديدة.
- و قد تناولت الباحثة أهمية التربية في مرحلة الطفولة المبكرة و دور التربية الإسلامية في تربية الطفل في هذه المرحلة و طالبت الأسرة أن تكون قدوة صالحة لأبنائها كما أشارت إلى الدور التربوي لرياض الأطفال.
- دراسة الخرجي محمد صباح صالح، 2002، التي تتمثل في تقييم واقع استخدام اللعب في مرحلة رياض الأطفال الحكومية بالمملكة العربية السعودية.
- هدفت الدراسة لتقييم واقع استخدام اللعب في رياض الأطفال، و قد استخدمت الباحثة المنهج المسحي و الوصفي، لعينة من رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية و كان من أهم نتائج و توصيات الدراسة ما يلي:
- توفر حاجات اللعب الداخلية و الخارجية الملائمة للأحوال الجوية.
- توفر الأدوات و الوسائل التعليمية و الألعاب اللازمة لتنمية الطفل عقليا و جسميا و انفعاليا و اجتماعيا مع عدم إغفال الصيانة الدائمة لها.
- الاهتمام بالتأهيل الأكاديمي لمعلمة رياض الأطفال بإيجاد قسم للدراسة في رياض الأطفال و توفير فرص الدراسات العليا المتخصصة في مجال الطفولة.
- أهمية الارتقاء بالكفاية العلمية و التربوية للمعلمات في رياض الأطفال عن طريق الدورات التدريبية المتخصصة و التدريب على استخدام الوسائل و الألعاب التعليمية.

- ضرورة تلاؤم الجانب النظري و العمل في إعداد معلمات رياض الأطفال و إنشاء ورش عمل لتصميم اللعب و الوسائل التعليمية من خامات البيئة.
- توعية أفراد المجتمع بأهمية اللعب و التأكيد على دوره في النمو السليم و المتكامل للطفل و تشجيع الهيئات العلمية لإجراء البحوث و الدراسات في مجال اللعب.
- إعداد أنشطة مقترحة مقسمة حسب مراحل نمو الطفل.
- إصدار دوريات تتضمن مجموعة من أنشطة اللعب كدليل لمعلمات الرياض.

الفصل الثاني: الأنشطة التربوية

- تمهيد

- مفهوم الأنشطة التربوية

- البناء التنظيمي للأنشطة التربوية في المجتمع المدرسي

- أهمية الأنشطة التربوية

- أهداف الأنشطة التربوية

- الأسس العامة للأنشطة التربوية

- مجالات الأنشطة التربوية

- خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأنشطة التربوية ذات أهمية بالغة في تنمية و تطوير مختلف جوانب شخصية الطفل فهي تمنح للطفل فرصة إثراء الخبرة و اكتساب مهارات متعددة بما يخدم حاجاته.

بحيث تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الأنشطة التربوية؟ البناء التنظيمي لهذه الأنشطة في المجتمع الجزائري، أهميتها و أهدافها و الأسس العامة لها، و أهم مجالاتها.

1- مفهوم الأنشطة التربوية:

هي تلك البرامج و الأنشطة التي تهتم بالمتعلم و تعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة النشاط الذي يتناسب مع قدراته و اهتماماته داخل المدرسة و خارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة و اكتساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني و الذهني لدى التلاميذ و متطلبات تقدم المجتمع و تطوره.(دليل الأنشطة التربوية، 2003م).

هي أنشطة تعليم و تعلم، تحل مكان القلب من المنهج و تأثيرها كبير في تشكيل خبرات المتعلم و من ثم تغيير سلوكه، و بعبارة أخرى تربية المتعلم. (وزارة التربية و التعليم، دائرة البحوث التربوية، 1996).

و يرى البعض أن مفهوم الأنشطة التربوية يشير إلى جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية و الرياضية و الفنية و العلمية التي تمارس بطريقة حرة أو منتظمة للترويح أو لاكتساب مهارات خارج قاعات الدراسة الأكاديمية. فهي الخبرات التي يمر بها الطالب خارج قاعات المحاضرات (الدراسة). (أفندي، 1985، ص:29).

و عرفت موسوعة التربية بأنها عبارة عن جوانب السلوك الذي يقوم بها الفرد أثناء التحاقه بمؤسسات تعليمية، و لذا ينظر إليها باعتبارها غير منفصلة عن المحتوى التعليمي.

(The Emeyclopedia of Education.489. p,2002)

مما سبق نستنتج تعدد التعريفات المتعلقة بالأنشطة التربوية حيث اختلفت مفاهيم هذا المصطلح لاختلاف وجهات نظر العلماء فكل عرفه حسب رأيه.

2- البناء التنظيمي للأنشطة التربوية داخل المجتمع المدرسي:

ترتكز الأنشطة التربوية على أربعة ركائز أساسية لا تقوم إلا بها و الاهتمام بها و دراستها يؤدي إلى تحقيق أهداف الأنشطة و هذه الركائز هي:

2-1- الأعضاء:

و هم التلاميذ الذين ينظمون لجماعة من جماعات النشاط و إذا كان انضمام التلاميذ للفصول الدراسية يتم بتوزيع من إدارة المدرسة دون أخذ رأي التلاميذ في ذلك، إلا أن جماعات النشاط يتم تكوينها و انضمام التلاميذ إليها بمحض إرادتهم و رغبتهم و ميولهم و يكون لإدارة المدرسة توزيع بطاقة استبيان على هؤلاء التلاميذ المستجدين لحصر رغبتهم و ميولهم نحو الانضمام لجماعة النشاط و ذلك عن طريق رواد النشاط بالمدرسة.

2-2- رائد النشاط:

و هو المعلم الذي يتم اختياره بواسطة إدارة المدرسة بتولي مهام الإشراف و الريادة لأحد ألوان النشاط لها، و قد تختار الإدارة هؤلاء الرواد طبقاً لتخصصاتهم و رغباتهم الشخصية التي تقوم على الاستعداد و الخبرة و تحمل المسؤولية.

2-3- برنامج النشاط:

هو الخطة التي تحدد أهداف الجماعة و أساليب تخصصها، و لكي يتحقق نجاح البرنامج ينبغي اشتراك أعضاء الجماعة في وضعه ليكون معبرا عن رغباتهم و ميولهم، كما ينبغي توزيع العمل على الأعضاء و تحديد مسؤولياتهم من هذا البرنامج مع مراعاة استعداداتهم و إمكانيات المدرسة المالية و المكانية حتى لا يتحول البرنامج لمجرد مشروع على الورق.

2-4-تنظيم الجماعة:

يتم تحديد مكان اجتماعها و مواعيدها، و يتولى هذه المهمة رائدها الذي يوضح لأعضائها أهداف الجماعة و الأدوات المطلوبة من التلاميذ، و الأدوات المتوفرة في المدرسة، كما يقوم بتشكيل مجلس الجماعة من التلاميذ، فهو رئيس و وكيل، سكرتير ، و أمين صندوق، و يكون ذلك عن طريق الانتخابات بين أعضاء الجماعة. (البوهي ، 2001، ص:316-317).

3- أهمية الأنشطة التربوية:

تهدف المؤسسات التعليمية باختلاف أنواعها إلى نمو الفرد نموا شاملا و متكاملا لذلك فهي تسعى إلى توفير أنشطة تربوية على اختلاف أنواعها ليستفيد منها المتعلمين في أوقات فراغهم و صقل مواهبهم و إشباع حاجاتهم، فلأنشطة التربية أهمية كبيرة و بالغة يمكن إجمالها فيما يلي:

- * الكشف عن قدرات التلاميذ و ميولهم و تنميتها و الاستفادة منها.
- * تتيح الفرصة للموهوبين للتعبير عن أنفسهم.
- * الإسهام في غرس القيم و تنميتها.
- * تنمية جميع جوانب شخصية الطالب من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
- * استثمار وقت الفراغ فيما يعود بالنفع على المتعلمين و المجتمع و الاشتراك في الأنشطة
- يتيح الفرصة لممارسة الديمقراطية و ترقى بمستواهم من جميع الجوانب.
- * تنمية قدرات المتعلم على استخدام لغتهم القومية استخداما سليما من خلال الندوات الثقافية و المحاضرات و صحف الحائط.

* التعرف على المشكلات الموجودة في المجتمع و المساهمة في حلها والعمل على تهيئة مواقف حياتية حقيقية يعايشها المتعلم بالعقل.

4- أهداف الأنشطة التربوية:

للأنشطة التربوية عدة أهداف يمكن حصرها فيما يلي:

4-1- مساعدة المتعلمين على استغلال وقت فراغهم: يعد استغلال وقت الفراغ من أهداف أي مؤسسة تربوية تعني بإعداد الشباب، و من ثم يجب أن نتبنى مفهوما محددا لاستغلال وقت الفراغ فهو يهدف إلى إرشاد المتعلمين و يمدهم بالمتعة و الفائدة و تلقى عملية استثمار وقت الفراغ لدى الشباب اهتماما عالميا من قبل المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و معهد أوروبا للتربية و أوقات الفراغ. (الدعيج، 2002، ص:71).

4-2- تنمية المهارات و صقلها: تؤدي الأنظمة التربوية دورا مهما في اكتشاف المهارات و صقلها فممارسة الأنشطة يؤدي إلى تنمية مهارات التلاميذ في المجالات المختلفة حيث توفر هذه الأنشطة المعرفة بالمهارات و النشطة التي تنميها و تشجعهم على ممارستها. (الدعيج، 2002، ص:72).

4-3- تنمية العلاقات الاجتماعية و الخلقية للمتعلمين: فهي تتيح الفرصة واسعة أمام التلاميذ لتكوين علاقات اجتماعية و تحمل المسؤولية و ضبط النفس و الصبر، حيث يتبادل المتعلمين الخبرات و المعلومات من خلال الأنشطة التربوية و ذلك لكشف ميول المتعلمين و مواهبهم أثناء ممارستها لتلك الأنشطة فنية كانت أو ثقافية.

4-4- تأكيد و ترسيخ المواد الدراسية: و ذلك يكون بشكل علمي و تنمية قدرات الدارسين و ميولهم و إتاحة الفرصة للتمسك بمبادئ التربية الخلقية، و أن هذه النشاطات تعتبر علاجا

للمشكلات النفسية و الاجتماعية للتلاميذ، و يوفر الوقت الكافي لتنمية الروح الرياضية و اللياقة البدنية و الحركية التي تسعى إلى تدريب المتعلمين على الانتفاع بأوقات فراغهم.

(الدعيج، 2002، ص:75).

5-الأسس العامة للأنشطة التربوية:

تستند الأنشطة التربوية على مجموعة من الأسس العامة و التي تتمثل فيما يلي:

*اتساق أهداف النشطة التربوية مع الهداف العامة للدولة بصفة عامة و أهداف التعليم بصفة خاصة، بحيث تكون هذه الأهداف مرشدا للقائمين على التخطيط و التنفيذ لهذه الأنشطة.

*مشاركة التلاميذ في التخطيط للأنشطة حتى تكون متناسبة مع ميولهم و تطلعاتهم، مما يكون له أثر في تحفيزهم على المشاركة في الأنشطة.

*تنويع مجالات الأنشطة التربوية، و ذلك لاختلاف ميول و رغبات المتعلمين، حتى تتاح الفرصة لكل واحد للمشاركة في النشاط الذي يتناسب مع ميوله و يتوافق مع رغباته.

*مراعاة الهداف الأساسي من ممارسة المتعلم للأنشطة و هو غرس القيم و العادات و الاتجاهات الإيجابية التي يرضيها المجتمع و تساعد تكوين شخصية متوازنة.

*اتصال الأنشطة التربوية بالدراسة في قاعات الدراسة حتى تكون الأنشطة خارج قاعات الدراسة جانبيين لشيء واحد، يستمد كل واحد منهما كيانه و أهميته من الآخر.

(رضوان، 1983، ص:194-195).

* إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للمشاركة في الأنشطة بغض النظر عن المستوى الاقتصادي أو المركز الاجتماعي أو اللون أو الجنس أو الدين، و ذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص. (محمد، 1995، ص:116).

6-مجالات الأنشطة التربوية:

تنقسم الأنشطة الطلابية إلى عدة مجالات يمكن إجمالها فيما يلي:

6-1-النشاط الثقافي:

ويشمل كافة الخبرات و الممارسات في تكوين العقلي للمتعلمين من خلال تنمية الوعي الثقافي لديهم و تزويدهم بالمهارات العلمية و المعلومات التي تفيده في تكوين رأي بصدد القضايا الفكرية و الثقافية التي تفرض نفسها على الساحة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، و تعتبر المحاضرات و الندوات و المؤتمرات من أساليب التوجيه ذات التأثير الواضح على سلوك الشباب و اتجاهاتهم نظرا لما لهذه الأساليب من قدرة على مخاطبة العقل و عرض الحقائق بمنهجية لتسيير الفهم و الاستيعاب كما أنها تسهل للشباب فرص الاطلاع و التعميق و الحوار لأنها غالبا ما تتزامن مع أحداث و مناسبات تكون ذات تأثير واضح على حياتهم. (إبراهيم و حميدة عبد العزيز، 1992، ص:6-8).

6-2-النشاط الاجتماعي:

يعتبر النشاط داخل الجماعات من أهم الوسائل المكملة لعملية تنشئة و إعداد المتعلمين في ظل مناخ و وسط اجتماعي ملائم، حيث تعمل هذه الأنشطة على تنمية المهارات الاجتماعية و تحقيق الترابط و تنظيم العلاقات بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض و بين الجماعة و الجماعات الأخرى حيث أنها وسيلة للتفكير الاجتماعي و كذلك وسيلة لمساعدة الفرد على التمتع بمجتمع صغير في حدود الضوابط التي يضعها المجتمع. (عبد المحسن، 1990، ص:208).

6-3- نشاط الأسر:

هو تنظيم شرعي ينمي روح التعاون بين المتعلم و أساتذته و تتكون الأسرة من عدد من المتعلمين مع رائد الأسرة و هيئة التدريس مع مساعدة بعيدة أو مدرس مساعد من بعيد و يعتبر نشاط الأسر نشاطا تكامليا لأنه يجمع الطلاب في جماعات أساسها العلاقات المتبادلة بين المعلم و المتعلم، و من ناحية أخرى تضم المتعلمين ذوي المواهب و المتميزين. (شوقي، 1975، ص:21).

6-4- النشاط الفني:

يهدف النشاط الفني إلى نشر و تنمية الثقافة الفنية و إعطاءها الفرص المناسبة لذوي القدرات و المواهب من الطلاب لتنميتها، و تذوق الجماعة و الإبداع و تقدير قيمة العمل الفني و غرس الميول المهنية و التدريب على العمل اليدوي و احترامه و تقدير العاملين فيه. (عبد الوهاب، 1981، ص:61-62).

خلاصة الفصل:

تعتبر الأنشطة التربوية من أهم النشاطات التي تساعد الطفل على الكشف عن قدراته و تتميتها، و تساعده في التعبير عن ميوله و انفعالاته، كما تساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية و تنمية القدرات العقلية لدى الطفل.

الفصل الثالث: اللعب

- تمهيد
- تعريف اللعب
- وظائف اللعب
- فوائد اللعب
- أهمية اللعب
- مظاهر اللعب
- أنواع اللعب
- النظريات المفسرة للعب
- العلاج باللعب
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد اللعب نشاطا هاما يمارسه الفرد و يقوم بدور رئيسي في تكوين شخصيته من جهة و تأكيد تراث الجماعة من جهة أخرى، و اللعب في الطفولة يعد وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة.

كما يعتبر اللعب وسيلة من أفضل الوسائل لتحقيق التوازن و التخلص من الضغوط التي يشعر بها الطفل. و نحن في هذا الفصل سنتطرق إلى البحث عن ماهية اللعب؟ و ما هي أنواعه و مظاهره؟ و ما هي أهم النظريات المفسرة له؟ و كيف يمكن للعب أن يكون وسيلة علاجية؟

1-تعريف اللعب:

-لغة:

يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا(أنت لاعب). ويقال رجل لعبة أي كثير اللعب، و الشطرنج لعبة، و النرد لعبة و كل ملعوب به لعبة لأنه إسم.(المنجد في اللغة و الأعلام، ص723).

لعب، لعباً و لعباً:لها.

لاعبه: ملاعبة لعباً: لعب معه.

أُلعِب الصبي: جعله يلعب و جاء بما يلعب به.

اللعبة كل ما يلعب به مثل الشطرنج، النرد، الدمية و غيرها.

الملعبُ:موضع اللعب. (معجم الوجيز، 1992، ص558).

كلمة "اللعب" في اللغة العربية لها عدة معاني حيث أشار "ابن فارس" إلى أن "لَعِبَ" (اللام،

العين، الباء) حروف تتفرع منها كلمة اللعب و معروفها لعبٌ و التلعباة كثير اللعب، و

الملعب مكان اللعب، و اللعبة اللون من اللعب.

-اصطلاحاً:

هو كل نشاط حرّ يؤدي بوعي تام خارج الحياة العادية، باعتباره نشاط غير جاد و مرتبط

بالاهتمامات المادية، وهو مقتصر على حدود ملائمة و ينفذ وفق قواعد مضبوطة.

(سلوى عبد محمد الباقي، 2005، ص 19).

هو استغلال طاقة الجسم الحركي في جلب المتعة النفسية للفرد و لا يتم اللعب دون طاقة

ذهنية أيضا. (عبد الرحمان عدس، 2005، ص 68).

هو نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة و التسلية، يستغله

الكبار عادة ليسهم في إنماء شخصياتهم بأبعادها المختلفة: العقلية الجسدية.... إلخ.

(وليد عبد بني ماني، 2012، ص 15).

و يرى جود أن اللعب هو ذلك النشاط الموجه أو النشاط الحر غير موجه الذي يقوم به

الطفل من أجل تحقيق المتعة لذاته و يشير إلى أن للعب دور هام في تنمية شخصيته.

و (خير الدين عويس) يرى أن اللعب هو نشاط حر موجه أو غير موجه يكون على شكل

حركة، و يمارسه الأطفال في جماعات أو أفراد، و يستغل طاقة الجسم الذهنية و الحركية،

و يتصف بالسرعة و الخفة لارتباطه بالدوافع الذاتية للطفل، و من خلاله يحصل الطفل على

المعلومات، كما أنه يعد جزء من حياته و لا هدف له إلا المتعة.

(محمد الحمائي، 2005، ص 14-16).

من خلال ما سبق نستنتج أن اللعب عدة تعاريف اختلفت من باحث من لآخر كل

حسب رأيه.

2-وظائف اللعب:

2-1-الوظيفة البيولوجية:

و تشمل هذه الوظيفة تفريغ الطاقات البيولوجية الزائدة عن الحاجة، و من ثم استعادة الاتزان البيولوجي، و يتضح من ذلك أن ميول الأطفال في هذه المرحلة محددة و اللعب وسيلة مناسبة لتفريغ الطاقة الزائدة عن حاجة الجسم.(الريساوي عودة، 1998، ص229).

2-3-الوظيفة الاجتماعية:

بينت الدراسات أن الأطفال ذوي الأداء المرتفع يلعبون بشكل متطور بألعابهم و يضيعون إلى تلك الألعاب عناصر من الخيال و الإبداع و ذلك يساهم في توسيع علاقاتهم و تفاعلهم الاجتماعي بعكس الأطفال الذين يملكون أداء وظيفي منخفض. و بهذا يساهم اللعب و بشكل فعال في النمو الاجتماعي لدى الأطفال، فالأطفال أثناء اللعب يتشاورون و يتبادلون الآراء و يوزعون العمل و ينظمون العلاقات الاجتماعية بينهم مما يرفع من سلوك التفاعل الاجتماعي لديهم، كما تساهم أدوات اللعب التمثيلي في تشجيع الأطفال على اللعب التعاوني و الجماعي و غيرها من الألعاب.(Lowenthol.1996.p.137) .

كما يساهم اللعب في عملية التنشئة الاجتماعية و تكوين السلوك الاجتماعي المطابق لرغبات المجتمع حيث بين(Golotstein) أن اللعب و خاصة لعب الأدوار يساهم في تشكيل بدائل سلوكية مطابقة لرغبات المجتمع مما يساهم في خفض سلسلة من المشاكل

السلوكية التي قد تتجم خلال مراحل نمو الفرد (الطفولة، المراهقة). (M.E

Golostein.1990.p. 303)

2-3- الوظيفة اللغوية:

لقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية اللعب و دوره في اكتساب اللغة أي النمو اللغوي

و منها دراسة (Levy Annk.1986).

بينت هذه الدراسة أن اللعب يؤثر في النمو اللغوي في العديد من الجوانب منها زيادة عدد

المفردات عموماً.

- استخدام الكلمات في وصف الألوان و الأشكال و الأعداد و المكان و الزمان.

- الاستخدام الوظيفي للغة.

-زيادة التفاعل اللفظي بين الأطفال.

2-4- الوظيفة الانفعالية:

إن اللعب عند الطفل هو وسيلة للتعبير عما يشعر به، لأنه لا يستطيع أن يفعل ذلك

بالكلام. (أبو سبرز و عدس، 1993، ص67).

فالطفل الذي يشاهد الأسد في التلفاز و يخاف منه، يمثل دوره و يحاول أن يهاجم كل من

يجد أمامه و بذلك يقل خوفه لأنه استطاع معرفة ما يخيفه فهو يتخلص منه عندما يتظاهر

بأن ذلك الشيء هو نفسه الذي رآه و سمع عنه. (خير الدين عويس، 1997، ص20).

2-5- الوظيفة الذاتية:

فالطفل أثناء اللعب يكتشف أشياء كثيرة عن نفسه، فمن خلال اللعب يتمكن الطفل من معرفة قدراته و مهاراته من خلال تعامله مع زملائه و مقارنته لنفسه بهم، كما أنه يتعلم و يكتسب مهارات تساعد على حل مشكلاته و طرق مواجهتها مما يساعده على التعبير الإبتكاري، و تفجير طاقاته الكامنة.(صالحه سنقر، 1994، ص190).

2-6- الوظيفة النمائية:

تربط بين اللعب و المظاهر النمائية علاقة بنائية تبادلية، اللعب يتطور مع النمو و يتطور النمو مع اللعب في إطار هذه العلاقة. حيث أن هذه العلاقة تنعكس على بنية شخصية الطفل برمتها و على مكوناتها الجسمية و الاجتماعية أو الانفعالية و العقلية المعرفية.(صباح مصطفى فتحي السقا، 1999، ص190).

ضاف إلى ذلك فإن اللعب يؤدي دورا ضروريا في النمو السليم و الصحيح لجسم الطفل فألعاب المشي و الركض و القفز تحقق التآزر الحركي و تنشط الدورة الدموية و تعمل على استنشاق الطفل للهواء النظيف.(أمل الأحمد، 1992 ص03).

2-7- الوظيفة النفسية:

و تشمل هذه الوظيفة النقاط التالية:

- تأكيد الذات و التعبير عن الرغبة، تجاوز المرحلة التي يعيشها أحياناً، و ذلك بممارسة ألعاب معينة أو تقليد أنشطة الكبار و أدوارهم أثناء اللعب، مما يساعد على تحديد مدى

تقدير مفهوم الطفل لذاته و إدراكه لها.

- التسلية و الترويح عن النفس، يمنحه اللعب راحة و لذة وسعادة.

- اكتساب الطفل المزيد من المعارف مما ينمي قدراته العقلية كالتفكير و التمثيل.

- التعبير عن الحاجات و الرغبات حيث يمكن للطفل التعبير عن حاجاته و رغباته عن طريق اللعب، فالطفل الذي لا يمكنه تحقيق القيادة و الزعامة في الواقع يستطيع ذلك من خلال تمثيله لدور القائد أثناء اللعب.(حسني، 2002، ص 34).

2-8- الوظيفة التشخيصية:

باعتبار اللعب وسيلة فعالة في اكتشاف جوانب النمو لدى الأطفال، يمكننا و من خلال

اللعب ملاحظة الأمور التالية:

- أن اللعب يساهم في الكشف عن التوافق الاجتماعي للطفل، فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين منعوا من اللعب لفترة طويلة يعانون من اضطرابات في العلاقات الاجتماعية.

- اللعب يكشف عن القدرات العقلية للطفل و عن مدى نمو هذه القدرات و تطورها.

-الكشف عن الحالة الوجدانية للطفل، فالطفل السعيد هادئ العواطف يتعامل مع اللعبة بكيفية تختلف عن ذلك الطفل المضطرب، فهناك من علماء التحليل النفسي من لجأ إلى استخدام اللعب لتشخيص الاضطرابات النفسية التي يعانيها الطفل.

-يكشف عن علاقات النمو الجسمي للطفل، فالطفل الذي يشارك الآخرين ألعابهم و يتحمس لها و يتقنها هذا يوحي بأنه طفل سليم الجسم و خال من الإعاقات الجسدية.

الكشف عن مدى نجاح الطفل في تقمص الجماعة.(محمد خطاب، 2008، ص67).

2-9-الوظيفة العلاجية:

يستخدم اللعب عادة في علاج بعض الاضطرابات السلوكية للتقليل من مشاعر القلق لدى الطفل، وذلك بتفريغه للطاقة الانفعالية للواقف القلقة الناتجة عما يتعرض له من حوادث في حياته. و في هذا رأى علماء التحليل النفسي أن الطفل في لعبه يعيد ترتيب الأحداث في حياته بشكل يسره أو على الأقل لا يضايقه، و بهذا يتخلص من قلقه.(سعد رياض، 2011، ص87).

من خلال ما مضى اكتشفنا أهم الوظائف الأساسية للعب في حياة الطفل و الدور الذي تلعبه، و أن كل وظيفة لا تقل أهمية عن الأخرى.

3-فوائد اللعب:

إن للعب فوائد كثيرة و متعددة يمكن حصرها فيما يلي:

-اللعب وسيلة لتفريغ الطاقة المختزنة عند الطفل.

-يحقق المتعة للطفل، فالطفل يجد متعته في اللعب، لأنه غير مقيد بتوجيهات معينة أو تنفيذ تعليمات محددة.

-يحقق للطفل الرغبة في زيادة التشابه بينه و بين النموذج الذي يحبه و يتقمص شخصيته. نلاحظ ذلك مثلا عندما تلعب البنت دور الأم، أو حين يلعب الطفل دور الأب أو الضابط. -التدريب على بعض المهارات الذاتية التي يقوم بها الكبار، مثل كأن يلعب الولد دور الأب و يذهب إلى السوق ليشتري لوازم البيت.

-يشجع حب الاستطلاع عند الطفل فهو قد يفكك لعبته أو يخربها ليعرف ماذا يوجد بداخلها.

-يتيح للطفل الحصول على معلومات و الرغبة في المعرفة، حيث أن الطفل في مرحلة الطفولة يكون متشوقا للحصول على المعلومات.

-يحقق للطفل إشباع حب السيطرة، إظهار الكفاءة على أقرانه.

-يساعد على التنفيس عن الانفعالات المكبوتة داخل الطفل.

-يمكن الطفل من تكوين علاقات جديدة تظهر مع لعبته.

-يتيح للطفل تعلم قوانين الجد من خلال التزامه بقواعد اللعبة التي يمارسها مع أقرانه.(سلبي، 2001، ص5-7).

-أحد الوسائل التي يعبر بها الطفل عن نفسه.

-تدريب حواسهم و إكسابهم القدرة على استخدامها.

-تتمية سلوك التعاون و تبادل الرأي و المشاركة الجماعية و كيفية التعامل مع الآخرين و الاحترام المتبادل و العناية بالملكات الشخصية و ملكات الغير.

-إكساب الثقة بالنفس.

-معالجة بعض الاضطرابات الانفعالية و السلوكية.(عبد الله الحداد، 1998، ص93).

تعرفنا من خلال ما سبق على مجموعة من فوائد اللعب عند الطفل إذ بين لنا فائدة اللعب سواء من الناحية الانفعالية أو السلوكية، فاللعب يساهم بشكل فعال في علاج بعض من هذه الاضطرابات.

4-أهمية اللعب:

يمكننا تلخيص أهمية اللعب فيما يلي:

4-1:الأهمية النفسية: تتضح فيما يلي:

-يرضي دوافع الطفل و حاجاته النفسية، كالحرية و النظام و الأمن و التركيب و القيادة و الاجتماع.

-يساعد على تهيئة نفس الطفل للتلقي و التعلم و نمو أدوات التعلم (كاللغة) كذلك يجد في انتباه الطفل إلى التعلم و يشوقه إليه.

-يتيح الفرصة للطفل للتعبير عن حاجاته و ميوله و رغباته التي يعبر عنها التعبير الكاف عن حياته النفسية الواقعية.

-يعتبر وسيلة لتعبير الطفل عن ذاته و انفعالاته و يتيح له طرق الاختيار الصحيحة و المناسبة للألعاب و النشاطات.

-يعطي للطفل فرصة التعبير بحيث أن الحاجة إلى التعبير تصاحب الفرد طوال حياته.

-من خلال اللعب يتعلم الطفل الكثير عن نفسه و قدراته مما يمكنه من تكوين رؤية

صحيحة عن نفسه. (Dansky, 1980, p:323)

4-2: الأهمية الاجتماعية: تتمثل فيما يلي:

-يدرب الطفل على الانتقال من الفردية إلى الجماعة، فالطفل إذ لم يلعب مع أقرانه يصبح

أنانياً، منطوياً و متحكماً، و العكس فهو عندما يلعب مع غيره يتعلم المشاركة و السلوك

الاجتماعي السوي.

-يساهم في تنظيم و توجيه الألعاب الجماعية السلبية إلى ألعاب جماعية إيجابية.

-يتيح اللعب الجماعي المجال لتقويم خلق الطفل حيث يخضع الطفل إلى عمليات جماعية

مفعمة بالأجواء النفسية و العاطفية و الانفعالية القابلة للتعديل منها المشاركة الوجدانية

التعاون، احترام الآخرين، وغيرها.

-يساعد الطفل في الكشف عن قدراته و مواهبه الإبداعية سواء كانت فردية أو جماعية من خلال النشاطات المتنوعة و العديدة.

-يساعد الطفل و يتيح له فرص القيام ببعض الأدوار الاجتماعية الإيجابية.

-يوفر للطفل ممارسة مواقف في اللعب قد بعض أو كثيرا من مواقف الحياة التي قد تواجهه في المستقبل.

-يتعلم الطفل المعنى الحقيقي لقوانين و عادات المجتمع، فهو يتعلم أن من يخرق القوانين يفسد اللعب و مثل ذلك من يخرق قوانين و عادات المجتمع فإنه يفسد ذلك المجتمع.

-يطور الطفل مع الآخرين بعض المهارات الاجتماعية، كأن يتعلم كيف يؤثر بسلوكه في الآخرين و ما هي أنواع السلوك المقبولة في المجتمع الذي يعيش فيه.

-يساهم في تربية الطفل خلقيا، فالطفل لا يمكن تقبله في جماعة إلا إذا كان يتمتع بصفات خلقية كالصدق و العدل... إلخ (عادة أحمد ناجي، 1994، ص: 26-30).

من خلا ما سبق اطلعنا على أهمية اللعب للطفل و ركزنا خاصة على الأهمية النفسية و الاجتماعية.

5-مظاهر اللعب:

يمكن تصنيف اللعب كما يلي:

5-1: من حيث عدد المشتركين في اللعب: يصنف إلى نوعين هما:

أ-اللعب الانفرادي:

يبدأ الطفل بممارسة هذا النوع منذ الشهر الثالث من عمره، و يقوم بأنماط سلوكية كإكتشاف معطيات البيئة المحيطة به، العشوائية في اللعب و ذلك بإصداره لحركات مفاجئة و تقليد الراشدين، ثم مع تطوره في النمو يميل إلى اللعب الاشتراكي، اللعب مع الأم مثلاً.

ب-اللعب الجماعي:

في هذا النوع نجد الطفل يشارك أقرانه من شرائح عمرية مختلفة و اللعب الجماعي يبدأ بشكل بسيط دون مناقشة أو بمشاركة اثنين أو ثلاثة من الأطفال، ثم يبدأ في التطور حيث تظهر روح المنافسة و الميل إلى أبناء الجنس و تكوين مجموعة رفاق عن طريق هذا النوع من اللعب.(محمد صوالحة، 2004، ص:75).

5-2:من حيث تنظيم اللعب و الإشراف عليه: يقسم إلى نوعين هما:

أ-اللعب التلقائي(العشوائي):

هو اللعب الذي لا يتقيد بأي قوانين أو قواعد محددة أثناء ممارسته، و يقوم به الطفل منفرداً أو بمشاركة طفل أو أكثر، و يعتبر هذا النوع أحد أساليب اللعب الرئيسية التي يبدأ بها الطفل أول صور تعلمه و قد أطلق عليه فرويد إسم اللعب التمهيدي، وهو لا يخص عمراً دون آخر فهو يهتم بجميع فئات الأطفال و الجدير بالذكر أن اللعب التلقائي له قيمة تربوية تتمثل في تنمية روح المبادرة و حب الاطلاع لدى الطفل و تشجعه على إكتشاف العالم الخارجي.

ب-اللعب المنظم:

و هو عكس الأول (اللعب العشوائي) و يقصد به ذلك النشاط الذي يقوم به الطفل حيث يلتزم بمجموعة من القوانين و الأنظمة و التعليمات التي تحكم هذه الممارسة و هذا النوع من اللعب يتمايل بين الذكور و الإناث. (محمد صوالحة، 2004، ص:110).

3-5: من حيث نوعية اللعب و طبيعته: يصنف إلى خمسة (5) أنواع و هي:

أ-اللعب النشط:

و هو الذي يستدعي الحيوية و السرعة إلى التنفيذ التي قد تكون محوية بحركات نشطة و أصوات عالية، و هذا النوع عادة ما يؤدي في القاعات الكبيرة أو الساحات و أغلب الأطفال يميلون إليه.

ب-اللعب الهادئ:

و هذا النوع يتطلب التركيز و الانتباه الذهن و عدم التشتت.

ج-اللعب الفضولي:

يقوم به الطفل لغرض الاستطلاع و التعرف.

د-اللعب الذي تغلب عليه الصفة العقلية:

مثل ألعاب الألغاز (الشطرنج مثلا) و اللعب الذي يساعد على تنسيق الحركات و نمو العضلات مثل الألعاب الرياضية.

5-4: من حيث المكان الذي يمارس فيه اللعب: ينقسم إلى قسمين و هما:

أ- اللعب الخارجي:

و هو النوع الذي يمارسه الطفل في الأماكن و الساحات المخصصة للعب أو في الفضاءات الحرة و المفتوحة.

ب- اللعب الداخلي:

و هو الذي يمارس في القاعات و الأقسام.

5-5: من حيث طبيعة الوظيفة التي يؤديها: يمكن تصنيفه كآلاتي:

أ- اللعب العام: (ألعاب النمو و الترويح):

و هذه الألعاب تمارس دون قيود أو مراقبة و الغرض منها الترويح و المراقبة.

ب- اللعب الخاص: (ألعاب التشخيص و العلاج):

وهي ألعاب مبرمجة، الغرض منها تشخيص الحالات ذاتها ثم معالجتها عن طريق اللعب.

5-6: من حيث طبيعة أدوات اللعب: ينقسم إلى قسمين هما:

- اللعب بالمواد الخامة المتوفرة في الطبيعة مثل الماء و التربة و غيرها.

- اللعب بالمواد المصنعة و أدوات تنتجها الشركات كالدُمى و الكرة و الألعاب الإلكترونية

المختلفة.

5-7: من حيث الطبيعة النفسية و العقلية للأطفال:

فالموهوبون يلعبون للإبداع و الابتكار و العاديون يلعبون للنمو و التربية و المهنيون يلعبون للترفيه و التسلية، و هم جميعا يلعبون للعب في حد ذاته. فاللعب هو اللعب مهما تعددت أدواته و تنوعت مظاهره و أشكاله و لكن الأسلوب و الطريقة التي يتعامل بها الطفل مع الألعاب و الأسباب التي تدعوه إلى التعامل معها كذلك هي التي تختلف من طفل لآخر.

(نعمة محمد و عبد الفتاح صابر، 1999، ص:139).

من خلال ما مضى اطلعنا على كيفية تصنيف مظاهر اللعب و كل مظهر انقسم بدوره إلى أنواع، حيث أن كل نوع يمارس في سن محددة، كما اكتشفنا أيضا اختلاف الأدوات المستعملة لكل مظهر شكل و أسلوب خاص به.

6-أنواع اللعب:

للعب عدة أنواع يمارسها الطفل و يمكن حصرها فيما يلي:

6-1: الألعاب التمثيلية:

يشمل هذا النوع من الألعاب على العديد من الخيال، و يطلق على هذه الألعاب تسمية "الألعاب الإبداعية" و في نظر (Torons, 1961) أنه يمكن تنمية الإبداع عند الطفل من خلال الأدوار التي يمارسها في اللعب و التي تعتمد على الخيال و التساؤل و الاستفسار و يساهم هذا النوع بشكل ملحوظ في إثراء معلوماتهم و فهمهم للعالم الخارجي.(سامي الختاتنة، دون سنة، ص:74).

6-2: الألعاب البنائية (التركيبية):

يعد البناء و التركيب أحد الجوانب الهامة في حياة الطفل، حيث يسعى إلى تنمية بعض المهارات الحركية من خلال استنباط أشكال جديدة للعب و غالبا ما يستخدم الأطفال الكثير من المواد مثل المكعبات، العجين، الورق المقوى، الطباشير، عود الثقاب لتصميم منزل مثلا.

و يتضمن هذا النوع من اللعب بخاصية أساسية و هي أن الطفل يعكس الظواهر المحيطة به في نواتج مادية كأن يصنع سيارة أو شجرة... إلخ (محمد خطاب، 2008، ص:76).

6-3: الألعاب النفسية:

هذه الألعاب تنمي عند الطفل النواحي السيكولوجية الممثلة في الإدراك و الوجدان و النزوع و التي تتفرع منها الأشكال التالية:

أ- الألعاب الإدراكية:

و هي من الألعاب التي تعتمد على عمليات الإدراك مثل الإدراك الحسي، التمثيل الإبداعي و هذه الألعاب تنمي الجانب الإدراكي عند الطفل كالشطرنج الورق و تعتبر الألعاب التساولية و ألعاب الفك من أهم أنواع الألعاب الإدراكية.

ب- الألعاب الوجدانية:

و على كل لعبة من شأنها أن تثير لدى الطفل مظهرا من مظاهر وجدانية مثل الألعاب التي تثير الألم كالألعاب التي تثير انفعال الخوف مثل لعبة الوحش و الأسود.

ج-الألعاب الأكاديمية:

يرى "أحمد اللقائي" أن الألعاب الأكاديمية عبارة عن نماذج مبسطة تعبر عن الواقع، يمر المتعلم خلالها بمواقف الحياة اليومية، و يمارسها الكبار في حياتهم، و من هنا فإن فكرتها الأساسية تدور حول جعل المتعلم مشاركاً و إيجابياً في المواقف التعليمية.

د-الألعاب الشعبية:

يمكن وصف اللعب الشعبي بأنه اللعب الذي يتم بصورة عضوية و تلقائية من قبل الأطفال داخل إطار بيئتهم الخاصة و العامة، و يشكل أحد أهم عناصر التراث الشعبي و هي تعتمد على القوة البنيوية للجسم.(فضل سلامة، 1995، ص:206).

نستنتج مما سبق أن للعب عدة أنواع يمارسها الطفل في مختلف مراحل العمرية، و الذي يعود بفائدة و التي هي مساعدة الطفل على النمو بشكل سليم مقارنة مع أقرانه فمثلاً اللعب يكسب الطفل مهارات جديدة، الإبداع، تنمية النواحي السيكلوجية لدى الطفل....إلخ

6-النظريات المفسرة للعب: هناك عدة نظريات مفسرة للعب أهمها ما يلي:

6-1:نظرية النمو الجسمي:

مؤسسها هو كورس "Corc" و مؤدها أن اللعب هو الذي يساعد على نمو أعضاء الجسم و خاصة الجهاز العصبي بما يحويه من مراكز الحس للإنسان، كذلك تتضمن فلسفة تلك النظرية النمو الجسمي و الفيزيولوجي حيث يستمر اطراد أجهزة الجسم في النمو و تستمر الزيادة بشكل ملحوظ.(محمد خطاب، 2008، ص:41).

6-2: نظرية الطاقة الزائدة:

قام بتأسيسها العالم الألماني تشيلر (Schiller) و العالم الإنجليزي سبنر (Spener) مؤداها أن اللعب هو تصريف طاقة زائدة عن الكائن الحي لاستنفادها في أغراض الحياة و العمل، كذلك تتضمن فلسفة تلك النظرية أن الأطفال يلعبون للتنفيس عن مخزون الطاقة التي كانت متوفرة قبل ذلك بوقت طويل. (أسعد نصيف سعد، 1997، ص: 14-15).

6-3: نظرية الانسجام:

صاحب هذه النظرية العالم الألماني "لازروس" (Lazorus) 1903 حيث نشر بحثا له عن الألعاب عام 1883 و خرج منه بنظرية الانسجام أو تجديد النشاط أو الراحة، و فلسفة هذه النظرية مشابهة لنظرية الترويج التي ذهبت إلى أسلوب العمل في أيامنا هذه فهو أسلوب شاق ممل مجمد لكثرة استخدام العضلات الدقيقة للعين و اليد و هذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام و اللعب يحقق ذلك فهو يحث الفرد على الخروج إلى الخلاء و ممارسة أوجه النشاط القديمة مثل السباحة و الصيد. (تشارلز بيوكور، 1964، ص 447).

و يؤكد أصحاب هذه النظرية أيضا على أهمية الاسترخاء العام لقوى المجهدة من أعصاب متوترة و عضلات متشنجة، و تعرضت هذه النظرية للانتقاد لكون بعض الألعاب يزداد الإقبال عليها بالرغم من أن فيها مجهودات قاسية و الأطفال يقبلون على اللعب حتى و هم

في حالات الإجهاد الشديد. (منال الشبيني، صلاح عبد العاطي، 2000، ص: 17).

6-4: النظرية التلخيصية:

صاحب هذه النظرية العالم الأمريكي ستانلي هول (stanly holl 1884) الذي بسط فكرته التلخيصية هذه على الطفولة بأكملها في كتابه عن المراهقة سنة 1904.

و تقوم فلسفة هذه النظرية على افتراض أن اللعب ما هو إلا تلخيص للماضي و أن الإنسان منذ ميلاده و حتى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بنفس الأدوار التطويرية التي مرت بها الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض حتى الآن. (أحمد بلقيس، توفيق مرعي، 1982، ص:27).

و الطفل يستعيد تاريخ جنسه و يقوم بنفس الأنشطة التي قام بها الإنسان الأول من خلال اللعب. (Etal Handy 1990 P121)

6-5: نظرية الإعداد للحياة:

صاحب هذه النظرية كارل غروس (Carll Gross) و قد استمدتها من نظرية دروين التي تقر بأن البقاء للأصلح في مفهوم اللعب و نظرية الإعداد للحياة من أفضل النظريات الحديثة و أكثرها وضوحا حيث أنها توضح أن فترة اللعب تختلف تبعا لما كان الكائن في شجرة التطور و تقوم فلسفة هذه النظرية على أن للعب لون من ألوان النشاط الغريزي الذي يلجأ إليه الإنسان و الحيوان ليتدرب على مهارات الحياة و مهارات البقاء الأساسية.

و يرى أصحاب هذه النظرية أن اللعب عند الصغار هو تقليد لأدوار الكبار و الإعداد لها فاللعب بالأسلحة التي يميل إليه الصبيان هو إعداد فطري لدور المقاتل المدافع عن نفسه و وطنه.

فاللعب عند كارل غروس هو أسلوب الطبيعة للتمرين على العمل الجدي الذي يتطلبه مستقبل المخلوقات، أي 1 ان اللعب هو أسلوب الطبيعة للتعليم والتعلم.(إيمان حسني حافظ، 2002. ص:38)

6-6:نظرية التوازن:

مؤسسها كنرود لانج (Kanrod Lange) و تتلخص في أن لكل منا في حياته الجديدة أعمال خاصة لا تتعدى إلا طائفة يسيرة من غرائزه و ميوله و كذلك يزود الإنسان بالميل على هذه الحركات عبر التي نسميها اللعب ليتاح له بفضلها تغذية ما لا تتسع حياته الجديدة لتغذيته من غرائز و ميول و بذلك يستقل التوازن بين قواه النفسية فالقاضي مثلا حينما يقضي أوقات فراغه في ألعاب الصيد و السباحة أو الزراعة، يغذي بهذه الألعاب ما لديه من ميول لا تغذي به أعماله الجدية، و لو تركها معطلة لاختل التوازن بين قواه النفسية، و تتعرض حياته العامة إلى الكثير من صنوف الكبت و الاضطراب.(هدى محمد قناوي، 1995، ص:17).

6-7: نظرية التهدة:

أوضح كارت (Cart) أن للعب وظيفة أخرى تتعلق بتهدة الحالة السيكولوجية للفرد و ذلك من خلال إشباع ميوله التي يتسبب عدم إشباعها بحالة من التوتر و الإحباط و ذلك لأن المجتمع نظمه و تقوم إشباع هذه الحاجات و الميول بصورة جدية.

إلا أن الفرد يمكن أن يشبع ميوله هذه من خلال اللعب، أي بصورة غير جدية يرتضيها المجتمع و يقرها، و ذلك بأن يختار ألوانا من نشاط اللعب التي تشبع الميول المقاتلة عنده، كالألعاب تتغلب فيها المنافسة و خاصة تلك الألعاب التي تهين بالألعاب النزال كالملاكمة و المصارعة و المبارزة.

و بهذا يستطيع الفرد أن يهدئ من إلحاح ميوله دون أن يصاب بأضرار نفسية و بالصورة التي تحقق أن ينفس عن دوافعه باللعب، إلا أن هذه النظرية لا تكاد تصدق إلا على اللعب من جاوز مرحلة الطفولة. (محمد أحمد خطاب، 2008، ص:44)

6-8: نظرية الاتصال الجماعي:

تفيد هذه النظرية أن الإنسان يولد من أبوين في مجتمع معين يتميز بثقافة معينة، و لذلك من الطبيعي أن يتأثر ببيئته الاجتماعية فيلتقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في المجتمع، و لذا نجد ألعاب تتنوع و تتشكل وفقا لذلك ألعاب يقلد بها أباه و أخرى ينافس بها أقرانه.

و من الطبيعي أن يمارس الإنسان الألعاب التي يمارسها سائر أقران مجتمعه و قد تمت حديثا محاولته لربط تجارب تنشئة الطفل في ثقافات مختلفة بالألعاب الأكثر شيوعا في كل

منها، و قورنت تقارير الألعاب في عدد من القبائل البدائية و لقد أثبتت النتائج أن هناك نوعا من العلاقة بين الألعاب و البيئة الاجتماعية. فمثلا ألعاب الخطط الحربية و النزال توجد بنوع خاص في المجتمعات ذات التعقيد السياسي و الاجتماعي، كما أن العديد من التجارب و البحوث التي تناولت لعب الأطفال أثبتت نتائجها أن اللعب يتأثر بالبيئة أكثر من تأثره بالوراثة. (محمد محمد الحماحي، 1992، ص: 32-34).

6-9: النظرية فرويد التحليلية:

كان رائد هذه النظرية "سيغموند فرويد" (Sigmund Freud) و تقوم هذه النظرية في اللعب بعدة تغيرات عند اللاشعور، فالطفل يلعب لكي يعبر عن ميوله و رغباته المكبوتة التي عجز على تحقيقها في الواقع فاللعب التمثيلي أو الإيمائي يتخذ فيه الطفل دور البطل الذي يتغلب على مشاكله أو ينفس عنها. (حسين محمد السيد، 1991، ص: 42).

و في هذا رأى "فرويد" أن ألعاب الأطفال تساعد على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول الفرد التخلص منه بأية طريقة، و اللعب إحدى هذه الطرق و رأى أن اللعب وسيلة أمنيات الأطفال و كذلك التحكم في الأحداث الصادمة.

و أكد "فرويد" أن اللعب ليس ميولا مجردة و لكنها محاولة عن طريق التكرار للتكيف مع مواقف مثيرة للقلق بدرجة كبيرة، فاللعب يساعد الطفل على خفض مستوى التوتر و القلق، و اللعبة هي تعبير صريح لما يشعر به الطفل. (فاروق السيد عثمان، 2001، ص: 151).

و تتخذ النظرية في تفسيرها للعب مبدئين أساسيين هما:

أ-مبدأ اللذة:

و ينبع هذا المبدأ من أن اللعب وسيلة لتحقيق بعض الرغبات الخاصة لدى الطفل و التي يستطيع أن يحققها في الواقع مما يجعله يقوم بها أثناء لعبه فالطفل الذي يضربه والده لا يمكن أن يقابل الضرب بمثله و طبيعي أن يشعر بالضيق و الانفعال، و لكن يعود إليه الاتزان عندما يلعب مع زملائه و يجد فرصة معهم لتمثيل الضرب و الغيظ، فقد يلعب دور الوالد و يضرب من يلعب معه دور الأبناء و طبقا لهذا فإن كثيرا من مظاهر اللعب هي نتيجة مبدأ اللذة.

ب- مبدأ التكرار و التوفيق:

يعني أنه إذا مر إنسان ما بخبرة مؤلمة أو صعبة حيث لا يستطيع استيعابها و فهمها و الاستجابة لها، فإن هذه الخبرة تؤثر في التكوين النفسي للفرد و تجعله يبذل مجهودا لكي يتناولها من جديد و يحاول التغلب عليها، و هذه الخبرة قد ينجح الفرد في التغلب عليها و استيعابها أو قد تؤدي إلى نوعين من الإحباط الذي يلزم استجابة جديدة و من هنا يظهر مبدأ التكرار.

كما أن تكرار الخبرة المؤلمة ما يخفف من أثرها النفسي على الطفل، مثلا الطفل الذي يعاقبه المعلم في الفصل لعدم أدائه لواجبه المدرسي فعند عودته للمنزل و إمساكه بالحصان أو الدمية التي يملكها فإنه يضربها و يؤنبها كأنها عنده لم تعمل الواجب.

(أحمد عبد الغني، 1991، ص:15-16).

10-6: النظرية الرمزية:

كان من أهم إسهاماتها إبداعها لمتبع جديد في علاج الأطفال باستخدام اللعب، و قد افترض بأن لعب الأطفال بمثابة البديل لتكنيك التداعي الحر، و هو القاعدة الأساسية في تحليل الكبار.

و لقد أدى استخدام المحللة للعلاج بواسطة اللعب إلى اتضاح أهمية "الرمزية" و التي تسمح للطفل بأن يسقط الأشياء الموجودة في بيئته، تخيلاته، و أوجه حصره المختلفة و مشاعره، الذنب، هذا الذي يفسر لماذا يستشعر الطفل بالراحة و الهدوء، و عندما يلعب فاللعب يمكن الطفل من أن يدخل الرمزية على تخيلاته و يبحث عن تطوير نموه الطفلي.

و كان تكنيك اللعب وسيلة فنحت الطريق أمام اكتشاف المحللة لعالم التخيلات، فقد كشفت عن عدم ضخم من التخيلات السادية الفمية و الشرجية و البولوية بالإضافة إلى التخيلات الليبيدية و الإيستموفيلية. (نيفين مصطفى زبور، 1998، ص: 1-3).

11-6: نظرية النمو النفسي:

رائدها هو "إيريك إريكسون" تعرض "إريكسون" للعب عند الأطفال من خلال نظريته العامة في النمو النفسي الاجتماعي لذلك لا بد من عرض مفاهيم "إريكسون" للنمو لكي نصل إلى تفسيره للعب لدى الأطفال، لقد أخذ بنظرية " فرويد " في النمو كقاعدة له، و عدل و ووسع مفهوم هذه النظرية و أضاف إليها أفكاره الخاصة، فقد خلص إريكسون 1973 استنادا إلى نتائج دراسات هامة تتبع فيها بعض الأطفال لمدة ثلاثين عاما و قرر أن

الأشخاص الذين أبدوا حياة فعالة في رشدهم هم الذين احتفظوا من طفولتهم بإحساس قوي بالاندماج في اللعب. (هنري مايلر، 1981، ص:56).

و من هنا استنتج الباحث أن أي حرمان للطفل من أنشطة اللعب في أية مرحلة من مراحل النمو، إنما يكون له أثر سلبي على صحته النفسية في المراحل التالية.

(عادل محمد مريدي، 1997، ص:93)

7-العلاج باللعب:

عرفت الجمعية الأمريكية (2001) العلاج باللعب بأنه الاستخدام المنظم للنماذج النظرية لإقامة علاقة بين شخصية، في حين يوظف المعالج القدرة العلاجية للعب لمساعدة الطفل على التعامل مع التحديات الحالية التي تواجهه و الوقاية من المشكلات المستقبلية لتحقيق نمو طبيعي في كافة المظاهر النمائية.

8-استخدام العلاج باللعب:

لقد بدأ العلاج باللعب كطريقة لعلاج الاضطرابات الانفعالية لدى الطفل مع استخدام "فرويد" اللعب في علاج طفل صغير كان يعاني من بعض المخاوف و لم يعالج "فرويد" مباشرة الصغير "هانز" و لكن عالجه عن طريق والده الذي كان يسجل سلوك الطفل التلقائي بقدر ما يستطيع بما ذلك كلامه، أحلامه، و كذلك لعبه، و قدم هذه التسجيلات لفرويد لكي يفسرها و يوجهه. (سوزانا ميلر، 1987، ص:269) .

كما أشارت "Axline" 1969 إلى المغزى الذي يستند إليه استخدام اللعب في العلاج قائلة إن اللعب يستند إلى حقيقة هامة و هي أن اللعب هو الوسيط الطبيعي الذي يعبر به الطفل عن ذاته، فاللعب يتيح الفرصة أن يخرج من خلاله مشاعره و مشاكله بنفس الطريقة التي تستطيع بها بعض أنواع علاج الراشدين أن يخرجوا بالكلام مشاعرهم.

(Axline , 1969, p:09)

و قد أكدت " آنا فرويد " على القيمة التشخيصية و العلاجية للعب، إذ تظهر القيمة التشخيصية للعب في محاولة الطفل التعبير بطريقة واقعية ملموسة عن مشكلاته و الصراعات التي يعاني منها أثناء لعبه بالدمى، و عندما يسقط عليها انفعالاته التي يشعر بها اتجاه الكبار و التي لا يستطيع إظهارها خوفا من العقاب أو توقعه، أما من الناحية العلاجية فتظهر عن طريق اللعب، أن يجد حولا لهذه الصراعات و المشكلات، و حين ينفس الطفل عن انفعالاته المكبوتة. (عبد الرحمان سايمان، 1988، ص:279-280) .

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن اللعب نشاط من أهم النشاطات في حياة الإنسان حيث أنه وسيلة ترفيهية و تعليمية في الوقت نفسه، كما أنه يؤدي وظائف عديدة كما سبق لنا ذكرها في هذا الفصل، و له أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل.

رغم اختلاف النظريات تفسيرها لهذا النشاط إلا أنه يلعب دور أساسي في تنمية قدرات الطفل و مهاراته المختلفة و يعد وسيلة علاجية للطفل.

الفصل الرابع: الذكاء

- تمهيد

- مفهوم الذكاء

- نشأة و تطور الذكاء

- أهم نظريات الذكاء

- أنواع الذكاء

- عوامل الذكاء

- مراحل نمو الذكاء

- أنواع اختبارات الذكاء

- خصائص الذكاء

- خلاصة الفصل

تمهيد:

بما أن الإنسان من أرقى مخلوقات الله، فهو بذلك يتميز عن غيره بالعديد من الخصائص و المزايا التي تساعده على التكيف في حياته.

و من أهم هذه المزايا هو العقل الذي يفرق بينه و بين سائر المخلوقات الأخرى و الذي فيه الإنسان ما يدور حوله من أحداث و مواقف و يستخدمه في حل المشكلات التي تواجهه. أما الذي يميز الإنسان عن الإنسان الآخر هو نسبة ذكائه، فالذكاء يعتبر مقياس يقارن به الناس بعضهم ببعض و كلنا يعلم أن محاولات العلماء للاستنتاج لا تكمل بسبب عدم قدرتهم على استنتاج العقل لذا نشكر الله على هذه النعمة العظيمة.

1- مفهوم الذكاء:

1-1- لغة: تشير كلمة الذكاء إلى عدة معاني متقاربة فنقول عن شخص أنه ذكي لتفوقه في درامته أو في عمله، أو لنجاحه في علاقاته أو لقدرته على تحقيق أهدافه و على حل المشاكل الصعبة.

1-2- اصطلاحا:

لقد تعددت تعاريف الذكاء بتعدد العلماء الذين درسوه و تطرقوا إليه نذكر منها:

يرى ويكسلر "Wickslor" الذكاء بأنه القدرة العقلية لدى الفرد على العريف الهادف و التفكير المنطقي و التعامل المجدي مع البيئة.

(عبد الرحمان عيساوي، 1987، ص:519)

و قد عرفه "تيرمان" (Terman) بأنه القدرة على التفكير المجرد أي على التفكير بالرموز من ألفاظ و أرقام مفردة على مدلولاته الحسية.

(إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، 1988، ص:08)

و يشير فرج عبد القادر طه إلى الذكاء أنه قدرة عقلية عامة تعتبر الوظيفة الأساسية للذهن أو العقل و تتدخل في كافة الأنشطة العقلية أو الذهنية بدرجات متفاوتة و من هنا كانت تسمية الذكاء بالقدرة العقلية. (عبد الرحمان محمد العيساوي، 2008، ص:190).

و يرى "شترت" أن الذكاء هو القدرة العامة على تكيف الشعور بالمواقف الجديدة و ظروف الحياة. (فيصل عباس، 2002، ص:02) .

أما من الناحية الاجتماعية فإن للذكاء علاقة رئيسية بمدى نجاح الفرد بحياته الاجتماعية، و لذلك لأن الفرد لا يحيا في الفراغ و إنما يعيش في مجتمع يتفاعل معه و يؤثر فيه و يتأثر به، لذا فإن بعض العلماء يميلون لتحديد مفهوم الذكاء من الجهة الاجتماعية. (فؤاد الباهي السيد، 1994، ص:174) .

من خلال ما سبق نلاحظ تعدد تعاريف الذكاء حيث اختلفت مفاهيم هذا المصطلح لاختلاف وجهات نظر العلماء فكل عرفه حسب رأيه.

2-نشأة و تطور الذكاء:

إن الاهتمام سابق لعلم النفس بذاته حيث اهتم به الفلاسفة القدامى من الإغريق "كأفلاطون" و "أرسطو" و فلاسفة رومانيين "شيشرون" (106 ق-م، 43 ق-م). الذي يرجع الفضل إليه في ظهور كلمة الذكاء. كما قامت بدراسة الذكاء علوم أخرى مثل علم البيولوجية ، و علم وظائف الأعضاء حتى أصبحت دراسته من الموضوعات الأساسية لعلم النفس باعتباره أحد مظاهر الحياة العقلية و السلوكية، بحيث يمكن ملاحظتها و قياسها موضوعيا و علميا. (فؤاد الباهي السيد، 1994، ص:183).

3- أهم نظريات الذكاء:

توجد عدة نظريات تفسر طبيعة الذكاء و من أهمها نذكر:

3-1- نظرية العوامل المتعددة لثورندايك (Thorndike) :

ترجع هذه النظرية إلى عالم النفس "ثورندايك" الذي اعتقد أن الذكاء يتكون من مجموعة من العوامل أو القدرات المتعددة و طبقا لهذه النظرية فإن القيام بأية عملية عقلية يتطلب وجود عدد من القدرات العقلية التي تعمل متضامنة و تختلف العمليات العقلية كما تختلف القدرات الطائفية اللازمة للقيام بها، و قد يوجد ارتباط بين عملية و أخرى و يرجع ذلك إلى وجود عوامل مشتركة لا يوجد ما يسمى بالذكاء العام و لكن توجد عمليات عقلية نوعية.

و واضح أن نظرية "ثورندايك" نظرية تحليلية ذرية تقسم الذكاء إلى ذرات أو إلى وحدات جزئية، منها نعترف بوجود ارتباط بين هذه العمليات و لذلك يمكن ضم جميع العمليات العقلية التي تظهر في النشاط اللغوي مثلا و من ثم يمكن تجميعها حتى القدرة اللغوية و بالمثل هناك قدرة حسابية و قدرة كتابية و طبقا لهذه النظرية وضع " ثورندايك " اختباره في الذكاء الذي يتكون من أربعة أقسام و هي:

-إكمال الجمل.

-اختبار الكلمات.

-العمليات الحسابية.

-اختبار إتباع التعليمات.

3-2-نظرية العاملين "لسبيرمان" (Sperman):

ترجع هذه النظرية إلى عالم النفس سبيرمان (Sperman): و مؤدى هذه النظرية أنه في أي نشاط عقلي يدخل عاملان هما:

أ-العامل العام: يدخل فيه جميع العمليات العقلية و الذي يوجد بدرجات متفاوتة تبعا لما تحتاجه العملية من الذكاء العام، و طبيعة الحال لا تستطيع التعرف على هذا العامل مباشرة و إنما نتعرف عليه عن طريق آثاره و نتائجه و مظهره، و قد تحقق "سبيرمان" من هذا العامل عن طريق معاملات الارتباط ترجع إلى وجود هذا العامل المشترك بين جميع العمليات العقلية.

ب-العامل الخاص: لكل عملية معينة للنشاط الذهني في الرياضيات مثلا يتطلب قدرا من معيننا من العامل العام و قدرا آخر يطلق عليه العامل الخاص، و هو عبارة عن قدرة الفرد في مجال الرياضيات بالتحديد. (عبد الرحمان العيساوي، 1996، ص:119،117).

3-3-نظرية العوامل الطائفية ل"ثورستون" (Thorston):

تعد هذه النظرية وسطا بين نظرية العوامل المتعددة "لثورندايك" و نظرية العاملين "لسبيرمان" فهناك عالم أولي يدخل في بعض العمليات العقلية و لا يدخل في بعض العمليات العقلية الأخرى. و يربط هذا العامل الأولي بين مجموعة من العمليات العقلية و

يعطيها وحدة تجعلها متميزة عن غيرها من العمليات الأخرى، و من هذه العوامل الطائفية نجد العامل العددي و العامل اللغوي، عامل الذاكرة و عامل الإدراك، عامل الاستنتاج وكان "ثورستون" يعتقد أن العوامل الطائفية مستقلة تماما بعضها عن بعض أي معامل الارتباط يجب أن يساوي صفر (0)، و لكن الدراسات العلمية أسفرت وجود ارتباط بينهما و لذلك أضاف أتباع "ثورستون" إلى هذا عاملا عاما و لكنهم لا يعطونه أهمية العامل العام كما فعل "سبيرمان" و الاتجاه السائد الآن في موضوع الذكاء هو الاهتمام بقياس قدرات الفرد المختلفة و التي على أساس معرفتها نستطيع أن نوجه الأفراد إلى مجالات العمل أو الدراسة التي تتفق و ما لديهم من القدرات. (عبد الرحمان محمد العيساوي، 1996 ص:119).

3-4-نظرية هب (Hebb):

برهن "هب" (Hebb): عام 1949 على أن الذكاء مركب متلازم و غير منفصل من كل الصفات المتعلمة فنحن ربما نرث قوة معينة و التي تسمى الذكاء المكتسب B نتائج الظروف المحيطة.

3-5- نظرية "كاتل" (Cattel) :

يُميز "كاتل" عام 1963 بين نوعين من الذكاء و هما الذكاء السائل و هو يشير إلى القدرة على التفكير و حل المشكلة في أبعاد جديدة و لا يرتبط بالثقافة، و الذكاء المتبلور و هو يشير إلى المعرفة المكتسبة و يقسم "كاتل" الذكاء إلى نوعين مختلفين هما:

أ- **الذكاء المرن أو السيال:** يركز "كاتل" على هذا النوع من الذكاء الذي يشير بصورة أساسية إلى الكفاية العقلية غير اللفظية و المتحررة نشب من تأثيرات العوامل النفسية، و مثال على ذلك القدرة على تصنيف أشكال و إدراك المتسلسلات (العادية، الحرفية، الشكلية) و المصوبات الارتباطية و التحليلات الشكلية.

ب- **الذكاء المتحدد و المتبلور:** هذا بدوره يشير إلى المعارف و المهارات التي تتأثر بشكل قوي بالعوامل الثقافية كالمعلومات العامة و الحصيلة اللغوية، القياسات أو التشبيهات اللغوية المحررة و الميكانيزمات اللغوية المتنوعة كافة، إن الذكاء المحدد بعكس عمليات التمثيل الثقافي و يتأثر إلى حد كبير بعوامل التعلم الرسمي و غير الرسمي، خلال مراحل الحياة المختلفة إلا أنه لا ينمو إلا من خلال ممارسة أو استخدام نمط الذكاء المرن. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2008، ص: 32-34).

هذا ما أدى إلى ظهور نظريات الذكاء التي تقوم على معالجة المعلومات أو الموفة و هذا اقترحه "إيرل هنت" و الذي برهن على أن الطريقة للإدراك و تقدير الذكاء لا تبدأ عن طريق حساب نسبة الذكاء جيدة على الاختبارات و لكن عن طريق نظرية العمليات المعرفية و التي

تقوم على تحديد الجوانب المهمة المرتبطة بالأداء العقلي فهناك ثلاث أنواع من الأداءات المعرفية تعد بوصفها مركز الوظائف العقلية و هي:

اختيار الفرد لطريقة التمثيل الذهني الداخلي للمشكلة، الاستراتيجيات لمعالجة التمثيلات الذهنية، القدرات الضرورية لتنفيذ إجراءات معالجة المعلومات الأساسية و الاستراتيجيات المتطلبة أيا كانت فهذه الفكرة تقدم التقييم الشخصي الذي يقوم على أساس عمل أفضل استفادة من مهارات و قدرات الفرد المعرفية. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2008، ص:36).

يتبين من خلال ما سبق معنى الاتجاه النظري حيث تبني مفهومه الخاص للذكاء و الذي وضع أسس نظرية حول هذا المصطلح و وضع المفاهيم الخاصة بدراسته فاختلقت وجهات نظر الباحثين من باحث لآخر كل حسب رأيه و تبين لنا أيضا من خلال هذه النظريات طبيعة الذكاء الداخلية و الخارجية.

4-أنواع الذكاء:

قام "جاردنر" (Gardner) سنة 1983 بتصنيف الذكاء إلى سبعة أنواع و تتمثل فيما يلي:

4-1-الذكاء اللفظي (اللغوي):

و يتمثل في حاسة الأفراد للأصوات و المقاطع و المفردات و المعاني اللغوية و مثل هذا الذكاء يوجد لدى الآباء و الشعراء و المفكرين.

4-2- الذكاء المنطقي الرياضي:

و هو القدرة على تحليل المشكلات منطقياً، و إتمام العمليات الحسابية المعقدة، و يتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي و مثل هذه القدرة تتوفر لدى المختصين بالرياضيات و الفيزياء و المواد العلمية الأخرى.

4-3- الذكاء الحسي الحركي:

و هو القدرة على التنسيق و الموائمة بين حركات الجسم من أجل تحقيق أهداف معينة، و القدرة على إتقان المسارات الحركية الدقيقة و التعامل مع الأشياء بمهارة، و مثل هذه القدرة توجد لدى اللاعبين الرياضيين و الراقصين و العازفين.

4-4- الذكاء الاجتماعي:

و يتمثل في القدرة على فهم الآخرين و الاستجابة بشكل لائق مع الفرد ذوي الأمزجة و الدوافع المختلفة و القدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية و تكوين الصداقات إضافة إلى قدرة التعرف على رغبات الآخرين، و مثل هذه القدرة توجد لدى الدعاية و الإعلام و رجال الدين.

4-5- الذكاء الموسيقي:

و يتمثل في القدرة على إنتاج و ابتكار الإيقاعات و النغمات الموسيقية و التدقيق و الاستماع للمقطوعات الموسيقية، و مثل هذه القدرة متوفرة لدى العازفين و الملحنين و المطربين.

4-6- الذكاء المكاني:

و يتمثل في القدرة على إدراك المكان و الموقع و الشك و الفراغ و أداء التحويلات للمدركات البصرية المتعلقة بالمكان و الفراغ و توجد مثل هذه القدرة عند المهندسين.

4-7- الذكاء الشخصي:

و يتمثل في القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية، أي التعرف على أحاسيسه و مخاوفه و دوافعه و رسم نموذج فعال لشخصيته و القدرة على الاستفادة من إمكانياته و معلوماته في تطوير ذاته. (الزغول، 2004، ص: 263-264).

و يتبين لنا مما مضى أن "جاردنر" قام بتصنيف الذكاء إلى سبعة أنواع و التي تعتبر ضرورية و مهمة في حياة الفرد و منها الذكاء اللغوي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الحركي...إلخ.

5-عوامل الذكاء:

اتفق كثيرا من علماء النفس أمثال (جولتن، سبيتر و بينيه و سبيرمان) على عوامل رئيسية للذكاء و هي:

5-1-العوامل البيولوجية:

هي العمليات المؤثرة في المستويات العالمية ترجع إلى الجهاز العصبي بفعل مثير و استجابة يؤديان إلى ما يسمى بالتفكير.

5-2-العوامل النفسية:

و تدخل فيها تعريفات مختلفة "السبيرمان" التي قال عنها القابلية على التفكير المجرد أو تعريفه بأنه الثناء القائم على العلاقات و تكوينها.

5-3-العوامل الإجرائية:

و التي تخضع للإجراء أو القياس و أهم تعريفات "ويبيرت" على أنه القدرة العقلية العامة. يتبين لنا مما سبق أن للذكاء ثلاثة أسس رئيسية حيث اتفق عليها العلماء نظرا للدور الذي تلعبه في حياة الفرد فمثلا العوامل البيولوجية تؤثر في المستويات العالمية (الجهاز العصبي)، و نفس الشيء بالنسبة للعوامل النفسية و الإجرائية.

6-مراحل نمو الذكاء:

يحدد "بياجيه" أربع مراحل رئيسية للتطور الذهني أو الذكاء و هي كالآتي:

6-1-مرحلة الذكاء الحسي الحركي (من الولادة إلى عامين):

تمتاز هذه المرحلة بنشاط ذهني هام بالرغم من كونها مرحلة شبه بدائية لأن الطفل يتوصل خلالها إلى اكتساب اللغة بسهولة و لا يعي نفسه و الأشياء، ويستخدم الطفل الأشياء المحسوسة التي يتلقاها من العالم الخارجي و يتعامل معها حركيا عن طريق اليدين، مثلا عندما يرى الطفل لعبة ملقاة على سريره يقوم بإمسакها و التعرف على أجزائها عن طريق

تفكيكها، وفي نهاية هذه المرحلة يبدأ الطفل باكتساب نظام رمزي بدائي كقلعة للتفكير في الأحداث الموجودة في البيئة و من أهم خصائص هذه المرحلة:

*يحدث التفكير بصورة رئيسية عبر الأفعال.

*تتحسن عملية التآزر الحسي الحركي.

*يتطور الوعي بالذات تدريجيا.

*تتطور فكرة بقاء الأشياء و ثباتها.

*تبدأ عملية اكتساب اللغة.

(صالح محمد علي أبو جادوا، 1999، ص:108-109).

6-2-مرحلة الذكاء الحسي (من 3 إلى 7 سنوات):

و هي مرحلة ما قبل العمليات و ما يسميها البعض أمثال "غسان يعقوب" "بالذكاء اللامنطقي" امتداد للذكاء الحسي الحركي، و تمهيد للذكاء العملي أو المحسوس في هذه المرحلة تتعزز اللغة بالاستعمالات المتعددة المرافق، بالرغم من أنها تظهر قبل هذه المرحلة إلا أنها في السنوات الأولى تكون عبارة عن محاكاة أو تقليد لهذا الإنتاج بالنسبة للتطور الذهني المعرفي.

6-3- مرحلة الذكاء المحسوس (8 إلى 12 سنة):

و هي مرحلة العمليات المادية، في هذه المرحلة هناك تقدم كبير يتضح في الاندماج الاجتماعي للسلوك و التفكير، بالإضافة إلى بروز العمليات الذهنية العكسية.

أ-بالنسبة للسلوك: هناك انتقال من المركزية الذاتية إلى المركزية الاجتماعية حيث أن الطفل في هذه الرحلة يقدم الأدلة و البراهين ليؤكد وجهة نظره.

ب-بالنسبة للتفكير: الطفل لا يلجأ إلى التفسيرات النسبية القائمة على السحر، بحيث أصبح قادراً على ربط الظواهر بأسباب واقعية معقولة. (أمال بومعزة، 1999، ص:101).

6-4- مرحلة الذكاء المجرد (12 سنة فما فوق):

في هذه المرحلة أي مرحلة المراهقة ينتقل الطفل من عالم الأشياء و الواقع المحسوس إلى مرحلة التصورات الذهنية و المبادئ و النظريات، و هذا ما يسميه "بياجيه" مرحلة العمليات الافتراضية أو التفكير الفرضي الاستدلالي، فالمرهق يستطيع ممارسة العمليات الذهنية في هذه المرحلة دون الارتباط المباشر بالأشياء المحسوسة بحيث يتوصل إلى إدراك العلاقات العكسية أو المتبادلة القائمة بين عدة أمور أو أشياء أو أفكار، وبالتالي استنباط المبدأ أو القانون الذي تقاس به الظاهرة. (غسان يعقوب، 1982، ص:88-89).

نستنتج مما سبق أن لنمو الذكاء و تطوره أربعة مراحل أساسية و ذلك حسب تقسيم "بياجيه" بحيث تمتاز كل مرحلة بنشاط ذهني هام و خاص كما حدد لكل مرحلة سنّها المناسب.

7-أنواع اختبارات الذكاء:

الوسيلة الوحيدة لقياس الذكاء هي الاختبارات وتصنف على النحو التالي:

1-7-الاختبارات الفردية:

*اختبار " بينيه"(Binet) :

يعد اختبار بينيه أشهر اختبارات الذكاء فقد أعده عام 1905 ثم أجريت عليه تعديلات عام 1908 و في عام 1916. قام "تيرمان" بإجراء تعديلات عليه و إضافات و سمي بعد ذلك باختبار "ستانفورد بينيه" و يستخدم هذا الاختبار في عمر 6 سنوات على سبيل المثال: معاني الكلمات و الصور الناقصة و مفاهيم الأعداد، أما في عمر 15 سنة فأكثر فيقيس مثلا الأصالة و الاستدلال الرياضي و الأمثال.

*مقياس وكسلر (Wechsler):

أعد هذا الاختبار الفردي عام 1939 لقياس ذكاء الراشدين و المراهقين و قد عرف بمقياس "وكسلر بلفيو" للذكاء و هو يصلح الأعمار (10-20 سنة) و يتألف من اختبارات فرعية منها ستة (6) اختبارات لفظية و خمسة (5) اختبارات عملية.

*مقياس وكسلر لذكاء الأطفال:

ظهر هذا المقياس عام 1955 لقياس ذكاء الأطفال و ينقسم إلى قسمين رئيسيين إحداهما لفظي و الآخر عملي و مجموع من الاختبارات الفرعية.

7-2-الاختبارات الجماعية:

*اختبار ألفا (Alpha):

يعد اختبار ألفا الجماعي من أوائل الاختبارات الجمعية التي أعدها مجموعة من الباحثين بإشراف "يركس" (Yerkes) بعد أن طور الأفكار التي قدمها لهم "أوتس" (Otis) و قد طبق هذا الاختبار مع اختبار "تيت" على مليون و سبعمائة ألف مجند أمريكي، يصلح اختبار ألفا للمجندين القادرين على القراءة و الكتابة باللغة الإنجليزية، و يتكون هذا الاختبار من ثمانية اختبارات منها مسائل رياضية و الحكم العلمي و المعاني، و الأضداد و الجمل غير مرتبة أما فقراته فهي 212 فقرة.

*اختبار بيتا (Beta):

و يعطى هذا الاختبار الجمعي للأشخاص الغير قادرين على القراءة و الكتابة و يتألف من سبعة اختبارات و منها تحليل المكتبات و فحص الأرقام و إكمال الصور، و فقراته فيبلغ مجموعها (109) فقرة.

7-3-اختبارات الذكاء المتحررة:

*اختبار كاتل (Cattel) للذكاء:

يهدف هذا الاختبار إلى أن يكون متحررا من آثار ثقافية قدر الإمكان بحيث يمكن تطبيقه على جماعات مختلفة حضاريا، و هذا الاختبار الورقي يتألف من ثلاث مستويات

أو اختبارات. فالاختبار الأول للأعمار (4-6) سنوات و الراشدين المتخلفين عقليا، و الاختبار الثاني من (6-13) سنة للراشدين العاديين أما الاختبار الثالث من (13-14) للراشدين المتفوقين.

*اختبار جودانوف:

هو اختبار رسم رجل فقد أعدته الباحثة "جودانوف" و يطلب فيه من الشخص أن يرسم صورة رجل ليقوم التقرير فيه على أساس دقة الطفل في الملاحظة و ارتقاء التفكير المجرد دون الاهتمام بالمهارة الفنية في الرسم، و عند حساب الدرجة تعطى درجة لكل جزء من الجسم الذي يرسمه الطفل و التفاصيل أي الملابس، النسب و غيرها، وقد بلغت المفردات التي يعطى عليها درجات 12 مفردة. (صالح حسن الداودي، وهيب مجيد الكبسي، 1999، ص:141).

نستنتج مما سبق أن هناك ثلاث أنواع لاختبارات الذكاء فقد صنفنا إلى ثلاث أجزاء و هذا نظرا إلى أن كل جزء يطبق على فئة عمرية محددة و اضطرابات مختلفة، فهناك اختبارات فردية و جماعية و أيضا متحررة.

8-خصائص الذكاء:

هناك مجموعة من الخصائص التي تساعد على معرفة كيفية نمو الذكاء أهمها:

***نمو الذكاء:**

يزداد نمو الذكاء بزيادة العمر، و فيما يتعلق بالنمو العقلي فقد أسفر استخدام اختبارات

الذكاء عن بعض الحقائق منها:

*إن النمو العقلي لا يزيد بمقادير ثابتة، بحيث يتقدم الطفل في العمر و يكون سريعاً في السنوات الأولى.

*اختلف علماء النفس في السن الذي يقف عنده الذكاء، هناك من اعتبره 15 سنة و هناك أيضاً من اعتبره 20 سنة .

*بقاء نسبة الذكاء ثابتة، تؤكد بعض الدراسات أن نسبة الذكاء بتقدم العمر تبقى ثابتة.

*نمو الأذكى أسرع من نمو العاديين و الأغبياء و هذه النتيجة مترتبة على النتيجة السابقة و هي أن نسبة الذكاء تبقى ثابتة بتقدم الطفل في العمر.

*هبوط الذكاء، تؤكد أغلب الدراسات الخاصة بهذا الموضوع، هبوط نسبة الذكاء في

السنوات الأخيرة من حياة الإنسان، و لكنها لا تتفق مع السن التي يبدأ عندها الهبوط.

***توزيع الذكاء:**

إذ تم تطبيق اختبار الذكاء في مجتمع ما و على مجموعة عشوائية من الأفراد لوجدنا أن نسبة الذكاء تتوزع بين الأفراد بحيث تتركز غالبيتهم حول الوسط و يتوزع الباقي على الجانبين لهذا المتوسط فما دون الوسط من الجانب و ما فوقه في الجانب المقابل، و يتضاءل عدد الأفراد في كلا الجانبين كلما بعدنا عن المتوسط و يطلق على هذا التوزيع الطبيعي أو الإعتدائي.

بالإضافة إلى أنه نجد تصنيفات أخرى للذكاء و هي مرتبة كالتالي:

--فئة العباقرة (الموهوبين).

--فئة الأذكياء تتراوح نسبة ذكائهم 130-140.

***الوراثة:**

يعتمد أنصار الوراثة على فكرة مقارنة التوائم المنوية و التوائم اللامنوية و تركز هذه الفكرة على حقيقة أن التوائم المنوية لها تركيب وراثي ذاتي، لأنها تنشأ عن بويضة مخصبة واحدة تنقسم إلى جانبين ناميين، و نتيجة لأن مثل هذه التوائم قد توجد بعيدة عن بعضها البعض في الرحم، فسوف يضم كل توأم غشاء مشيميا مستقلا، في حين تنتج توائم اللامنوية عن بويضتين مخصبتين، و من الناحية الوراثية فإنهما لا يتشابهان بدرجة أكثر من أخوين مولودين في أوقات مختلفة، و هناك بعض التوائم المنوية تختلف في الوزن عند الولادة أكثر مما تختلف أواج التوائم اللامنوية و يرجع ذلك إلى عدم تساوي امتداد الدم للمشيمة الواحدة كما أثبتت دراسة "نانسي بابلي" 1970 في جامعة "كاليفورنيا" ببركلي أن التوائم المنوية (المتماثلة) لهم درجات متشابهة في اختبار الذكاء الأطفال و ذلك مقارنة بدرجات التوائم

غير المتماثلة (اللامنوية) التي تتشأ بويضتين ملقحتين. (أحمد زكي صالح، 1959، ص:175)

و من خلال ما تقدم تعرفنا على أهم خصائص الذكاء التي تبرز لنا كيفية نمو الذكاء و توزيعه في الفئات العمرية المختلفة، كما تطرقنا أيضا إلى الجانب الوراثي عند التوائم.

خلاصة الفصل:

الذكاء كقدرة عقلية ذاتية في الفرد لا بد من ملاحظتها مبكرا عند الطفل بهدف معرفة مستوى ذكائه و العمل على توفير له كل الإمكانيات لتطويره و تنميته سواء داخل البيت أو المدرسة.

يعتبر الذكاء من أهم العوامل الأساسية في حياتنا و في العديد من مجالات الحياة التي تتطلب التخطيط و التصميم و الابتكار.

الفصل الخامس: الروضة

- تمهيد

- تعريف الروضة

- أهداف الروضة

- أهمية الروضة

- الشروط التي يجب أن تتوفر في مربية الروضة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

إن مرحلة رياض الأطفال ذات أهمية بالغة في تحديد الملامح الرئيسية لشخصية الطفل بل و هي القاعدة الأساسية لتهيئته للمجتمع، فتكمل الحياة الاجتماعية التي وفرها له المنزل الأسرة، و الحوار، كما تهيئه للحياة المدرسية المقبلة، بالتالي تعد الروضة بمثابة قنطرة للطفل، ينتقل عبرها من الأسرة إلى المدرسة.

1-تعريف الروضة:

-مفهوم كلمة الروضة يعني البستان أو البقعة الخضراء التي يجد فيها الطفل راحته ومتعته مع أصدقائه و مع من هم في مثل سنه.

-روضة الأطفال مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال بجميع أنواعه الجسمية منها، العقلية و الاجتماعية،بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم و مواهبهم المختلفة عن طريق اللعب و النشاط الحر و يطلق هذا الاسم في معظم دول العالم على كل مؤسسة تربوية تقوم على هذا الهدف وتسعى لبلوغه و الوصول إليه.(محمد عبد الرحيم عدس،2001،ص:62).

-الروضة هي مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسمية و الصحية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية، و الروحية، كما أن هذه المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن و ليس لها مواد ثابتة معينة، و المبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعليم عن طريق العمل.

-حسن دليل العمل في رياض الطفل: الروضة هي مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها و رياض الأطفال الجديدة تحقق ذلك عن طريق برنامج منظم.

2-أهداف الروضة:

تهدف رياض الأطفال إلى تنمية أطفال ما قبل المدرسة و تهيئهم للالتحاق بها و مساعدة الأطفال على تحقيق الأهداف التربوية التالية:

*التنمية الشاملة والمتكاملة لقدرات كل طفل في المجالات العقلية، الجسمية، الحركية، الانفعالية، الاجتماعية، و الخلقية مع مراعاة الفروق الفردية.

*توفير البيئة الاجتماعية المناسبة للطفل.

*تنمية مهارات الأطفال اللغوية، العددية، و الفنية من خلال الأنشطة الفردية و الجماعية و
إنماء القدرة على التفكير و التخيل.(أمل خلف، 2005، ص:53).

*تنمي رغبته في العيش مع الآخرين.

*تنمي في الطفل تقديره لذاته و عونه الذاتي.

*القدرة على التعبير عن أحاسيسه و شعوره.

*تعدده و تهيئه لحياته الدراسية المقبلة.

*تساعده على التكيف الاجتماعي حيث تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل و
الأسرة.

* مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم الملائمة لمستوى نموه العقلي، مهارات التفكير
السليم، تنمية المبادرة، الابتكار و المثابرة.

*مساعدة الطفل على اكتساب مهارات التعليم الذاتي و الاتجاهات الايجابية نحو عملية
التعلم.

*تنمية الاتجاهات الإيمانية نحو العمل و العاملين.

*مساعدة الطفل على اكتساب الاتجاهات الاجتماعية التي تساعده على التفاعل و المشاركة
الايجابية مع الأقران و الراشدين.

*الروضة تهدف إلى تنمية رغبة الطفل في العمل و التعاون مع غيره و يتعلم الاعتماد على
النفس و تنمو هذه الصفة من خلال ملاحظته و تقليده للأطفال الآخرين و كذلك الروضة

تهيئ الطفل للحياة المدرسية و كل هذا يتم عن طريق التلقين و عبر أركان و برامج أعدت لهذا الغرض.(أمل خلف، 2005، ص:54).

من خلال ما سبق نستخلص أن الروضة تهدف الى تنمية رغبة الطفل في العمل و التعاون مع غيره، و يتعلم الاعتماد على نفسه وتنمو هذه الصفة من خلال ملاحظته و تقليده للأطفال الآخرين و كذلك الروضة تهيئ الطفل للحياة المدرسية و كل هذا يتم عن طريق التلقين و عبر أركان و برامج أعدت لهذا الغرض.

3-أهمية الروضة:

يعتبر رياض الأطفال وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير و هي فترة ما بين الثالثة و الخامسة، يكاد يجمع المربون أن الطفل يستفيد كثيرا من رياض الأطفال في توسع خبراته مهما كان البرنامج المطبق فإن مجرد إرسال الطفل إلى هذه الدور ينمي خبرته و استعداده للدراسة في المراحل اللاحقة.

فبهذا الصدد يلخص الدكتور "حامد زهران" أهم الآثار الايجابية التي ذكرها "جرسيلد" لرياض الأطفال فيما يلي :

تساعد على توسيع مجال نشاط التفاعل الاجتماعي لطفل و تعليمه التعاون من خلال اللعب مع الجماعة و تدريب الانفعالات تعلم ضبطها من خلال المشاركة والجدية و تنمي المهارات الحركية كالمهارة في استخدام اللعب و الاستفادة من نشاط، و التخفيف من الاعتماد على الآخرين.(عزيز محمد احمد الشيباني،1992،ص:36)

إن يمكن أن نلخص أهميته في أنها تكسب الطفل عدة خبرات من خلال اللعب،كما تنمي فيه روح التعاون و حسن التفاعل الاجتماعي لوجوده في وسط جماعة من الأصدقاء،و هذا

يساعده كذلك على تبني الوسط المدرسي مما يتعلمه و يكتسبه من البرامج المسطرة داخل الروضة كما تجعله يتكيف مع غيره و يعتمد على نفسه في تلبية حاجاته.

4-الشروط التي يجب أن تتوفر في مربية الروضة:

خصائص و صفات شخصية إضافة إلى خصائص و صفات مهنية:

* إن الصفة الأهم و المميّزة التي يجب أن تتمتع بها مربية الروضة هي حب الأطفال و حب مهنتها.

*القدرة على تقدير حاجات الأطفال و تميز ميولهم و تقدير إمكانياتهم، فالمربية التي تستطيع إدراك تلك الخصائص تتمكن من الوصول إلى الأهداف التربوية بالارتقاء بنمو الطفل و تحقيق التكامل بين جوانب النمو المختلفة، و الإلمام بعلم نفس الطفل للاستفادة منه في تحديد حاجات الطفل و علم النفس الفروق الفردية كما يجب إن تكون لديها القدرة على تحليل سلوك الطفل و الإلمام بطرق مراقبة السلوك و أدوات الملاحظة المساعدة لها في التعرف على خصائص الأطفال و قدراتهم.

*القدرة على توجيه النشاط الذاتي للطفل و تقدير التوقيت المناسب للحصول على التعلم لان الإسراع في إحدى عمليات التعليم و عدم توفير الفرص و للتعليم الذاتي و الاكتساب يقلل من فاعلية التعلم الذي يحدث.

*الاستعداد النفسي و التحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال و البقاء معهم لمدة طويلة تلاعبهم، تعلمهم، تتفاعل و تستمع إلى أفكارهم.

*الثقة بالنفس و تقدير الذات و حمل مشاعر إيجابية اتجاه مهنتها و قدراتها و إدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به حيث يبين التربويين إن المشاعر التي تحملها مربية الروضة

تؤثر على العملية التربوية و بالتالي تؤثر على الأطفال.(مرتضى سلوى، 2001، ص:36).

*أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الأطفال و الكبار (زميلات في العمل، أولياء الأمور، المسؤولية).

*أن تتمتع بالاتزان الانفعالي.

*أن تكون سليمة الجسم والحواس، و أن تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تحول دون تحركها بشكل طبيعي و بحيوية مع الطفل.

*أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلاً يقتدى بها، و قدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها.

*أن تكون لغة سليمة و نطقها صحيحاً.

*أن تتمتع بالذكاء، مما يسمح لها بالإفادة من كل فرص التعليم، و التطوير المهني بما يعود بالفائدة عليها و على الأطفال.

*أن تتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعد على الابتكار و أخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها.

*الجرأة و الاستكشاف.

*الجرأة في المحاولة و التجربة.

*القدرة على التأثير على الغير.

*يفضل أن تكون امرأة بدلاً من الرجل لأن غريزة الأمومة أقرب إلى مشاعر الطفل و حياته.

(نفس المرجع، ص: 37)

نستنتج مما سبق أن لمربية الروضة شروط عدة يجب أن تلتزم بها أثناء ممارستها لوظيفتها خاصة في طريقة معاملتها للأطفال كأن تكون لديها ثقة بالنفس و تقدير الذات و حمل مشاعر إيجابية اتجاهها مهنتها عامة و الطفل خاصة.

خلاصة الفصل:

مما سبق نستخلص مدى أهمية الالتحاق بالروضة كمرحلة أساسية للحياة الاجتماعية فهي تعد أفضل مكان يتمكن فيه الطفل من الترويح و التنفيس و التعبير عن ذاته، كما تمكنه من التعلم و اكتساب مهارات جديدة توفر له تنشئة طبيعية و سليمة من خلال إمكانياتها و وسائلها و من خلال الأدوار التي تقدمها المربية، بالإضافة إلى كونها بيئة اجتماعية تساعد الطفل على تكوين علاقات مع أقرانه عن طريق اللعب و مختلف النشاطات التي يمارسها داخل الروضة.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس: منهجية البحث

- تمهيد

- الدراسة الاستطلاعية

- الدراسة الأساسية

- أدوات الدراسة

- الأساليب الإحصائية المستعملة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري و الذي يتمثل في تحديد الإشكالية و فرضياتها على ضوء نتائج الدراسات السابقة، أهمية البحث، أهدافه، تحديد المفاهيم، و تقديمنا لأهم المتغيرات التي لها علاقة بموضوع البحث المتمثلة في برامج الأنشطة و اللعب و الذكاء، كما سنتطرق في هذا الفصل إل الجانب التطبيقي و الذي يعتبر أكثر أهمية في كل بحث علمي يتضمن فصلين: الفصل السادس الذي يتناول منهجية البحث و الذي يحتوي بدوره على عرض الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية، المنهج المتبع، عينة البحث، خصائص العينة، ذكر زمان و مكان الدراسة، أدوات البحث، الأساليب الإحصائية المتبعة.

و الفصل السابع الذي يتناول عرض و تحليل النتائج، مناقشة و تفسير النتائج، و الاستنتاج العام.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي للأدوات المستعملة في البحث و هي تهدف إلى جمع معلومات أكثر حول موضوع البحث و لذلك اتصلنا بمديرية التربية لولاية " تيزي وزو " لغرض الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الاستطلاعية و الميدانية في بعض الروضات.

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة الاستطلاعية أهداف عديدة منها ما يلي:

* التعرف على مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية و مجتمع الدراسة من أجل تحديد العينة و أدوات الدراسة.

* التعرف على خصائص العينة المراد دراستها و التأكد من توفر تغيرات الدراسة في مجتمع البحث.

* معرفة مدى صلاحية البنود الخاصة باستبيان اللعب و علاقته بذكاء أطفال الروضة (3-5 سنوات).

* التحقق من مدى وضوح العبارات و التمكن من تعديل بعض البنود و إعادة صياغتها.

* تعديل خطة الدراسة الميدانية و التأكد من ملائمة الاستبيان بما يتفق مع طبيعة البحث.

2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة أولية تتكون من 30 مربية متواجدة في الروضات الخاصة "بتيزي وزو".

2-3- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في الروضات الخاصة بمدينة "تيزي وزو" و التي تتمثل في كل من: (Eclaire de la lune – Idéal des prince –Thiziri) و ذلك في 25 و 26 أبريل من السنة الدراسية 2016/2017.

2-4- كيفية إجراء الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بتوزيع أدوات الدراسة (الاستبيان) على 30 مربية في الروضات الخاصة و طلبنا منهن الإجابة على البنود و تقديم الملاحظات حول العبارات إن كانت واضحة.

2-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

*النتائج:

تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة المقدرة ب 30 مربية، و بعد تفريغ العلامات المتحصل عليها بعد التطبيق، قمنا بحساب ثبات هذا الاستبيان بالاعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS)، و ذلك باستعمال معادلة "ألفا كروم باخ" بحيث قدرت النتيجة ب (0,56) و هذا ما يدل على ثبات الاستبيان مما يسمح لنا باستخدامه في هذه الدراسة.

-جدول رقم(01): يمثل ثبات الاستبيان:

المحور	معامل ألفا كرونباخ
العينة الكلية	0,56

من خلال المعالجة الإحصائية للجدول رقم (01) نستخلص أن نسبة معامل ثبات استبيان اللعب متوسط بقيمة 0,56 و بالتالي فهي مقبولة و هذا يعني أنه مناسب للتطبيق في الدراسة.

3-الدراسة الأساسية:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية و التأكد من خلالها من وجود العينة و ملائمة الاستبيان و المقياس أجرينا الدراسة الأساسية في بداية شهر ماي و ذلك في كل من الروضات التي يوضحها الجدول التالي:

-جدول رقم(02): يوضح مختلف الروضات التي أجرينا فيها الدراسة الأساسية:

المكان	إسم الروضة
تيزي وزو	سيتادال
تيزي وزو	ثالا
تيزي وزو	داسين
تيزي وزو	بن حوسين
بوزقن	الطفل ياني العبقري
فريحة	الحياة
فريحة	الجوهر
فريحة	D'Or de Soleil

3-1- منهجية البحث:

إن اختيار المنهج المتبع أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث التي نريد دراستها، و قد عرفه "سامي محمد ملحم" (2002) على أنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو تحديد المشكلة المحددة و تصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة عم الظاهرة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.(سامي محمد ملحم 2010، ص:370).

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لكونه الأكثر استخداماً في الدراسات النفسية و الاجتماعية و التربوية و لكونه أيضاً يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع للوصول إلى نتائج يمكن تفسيرها و تأويلها و فهمها، و المنهج الوصفي كغيره من المناهج يعتمد على خطوات بحث معينة، و هو أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم، حيث يقوم بوصف ظاهرة أو مشكلة ما و تصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات و معلومات عنها و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها لدراسة إحصائية و هذا يخدم موضوع البحث الذي هو الكشف عن علاقة اللعب بالذكاء عند الطفل. (سامي محمد ملحم، 2002، ص:352).

3-2- عينة الدراسة:

لدراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساساً على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، و تعرف العينة على أنها: عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد التي تشكل

مجتمع الدراسة الأصلي و عن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها على مجتمع الدراسة الأصلي. (محمد عبيدات، 1999، ص:83).

تتكون عينة بحثنا من 60 مربية متواجدة في الروضات، و تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية كوننا قصدنا عينة الأطفال المتواجدين بالروضات الخاصة و الذين تتراوح أعمارهم بين (3-5) سنوات.

و اعتمدنا أيضا الطريقة شبه عشوائية و هذه الطريقة تكمن في طريقة اختيارنا لهؤلاء الأطفال الذين طبق عليهم هذا الاختبار.

3-3-خصائص عينة الدراسة:

بناء على هذا تم اختيار عينة البحث وفق الخصائص التالية:

*تتكون عينة الدراسة من جنسين (ذكور و إناث) بحيث يشمل على 25 طفل و 35 طفلة، و هذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	25	41,67%
إناث	35	58,33%
المجموع	60	100%

الانتماء إلى الفئة العمرية من 3 إلى 5 سنوات، و هذا طبقا للسنة المطلوبة لموضوع البحث.

3-4- زمان و مكان إجراء البحث:

*امتدت فترة إجراء البحث من 01 إلى 10 ماي سنة 2017.

*أجريت الدراسة الميدانية بولاية "تيزي وزو" و قد شملت على عدة روضات.

4- أدوات جمع البيانات:

4-1- الاستبيان:

بناءا على طبيعة البيانات التي يراد جمعها و على المنهج المتبع في البحث و الإمكانيات المادية و المتاحة، وجدنا أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبيان" و ذلك لعدم توفر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمقابلة أو الملاحظة...الخ و عليه فقد قمنا بتصميم استبيان معتمدين في ذلك على الدراسات التي تناولت أنشطة اللعب، الذي يتكون من قسمين :

*القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصية التالية:

-السن:

-الجنس:

-التخصص:

و التعليم التي تنص على ما يلي:

نقدم إليكم هذا الاستبيان الذي يحوي على 20 بند، نرجوا منكم الإجابة عنها بكل موضوعية بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة و كن واثقات أن إجابتكن تستخدم إلا لغرض علمي و سنلتزم السرية التامة للمعلومات التي سنتحصل عليها.

***القسم الثاني:** و الذي يحوي على بنود الاستبيان و المتمثلة في 20 بند.

***طريقة تصحيح الاستبيان:**

قمنا بإعطاء درجتان (2) للإجابة ب (نعم) و درجة واحدة (1) للإجابة ب (لا).

اختبار رسم الرجل "اجودا نف" لقياس الذكاء عند الأطفال:

هو اختبار لفظي لا يعتمد على الألفاظ والكتابة والقراءة، يقيس ذكاء الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (04 إلى 13 سنة) وذلك بالاعتماد على 51 بنداً.

وقد أظهرت البحوث التي قامت بها "جودا نف" رسوم ضعاف العقول من الأطفال تتشابه إلى حد كبير رسوم الأطفال الذين هم اصغر منهم سناً من حيث العناصر الموجودة في الرسم والتناسب بين هذه العناصر.

1. الرأس: أي محاولة لإظهار الرأس حتى و ل كان خالياً من ملامح الوجه و لا تحسب ملامح الوجه إذا لم تكن هناك خطوط للرأس.

2. الساقين: أي محاولة لإظهار الساقين بعددهما الصحيح، باستثناء الحالة التي يكون فيها الرسم جانبياً حيث تظهر في هذه الحالة رجل واحدة.

3. **الذراعين:** أي محاولة لإظهار الذراعين بعددهما الصحيح، باستثناء الحالة التي يكون فيها الرسم جانبيا حيث تظهر في هذه الحالة ذراع واحدة و لا يعطى الطفل نقطة على رسمه للأصابع ملتصقة بالجذع مباشرة.
4. **الجذع:** أي محاولة لإظهار الجذع حتى لو كانت برسم خط وفي حال كان الجذع ملتصق بالرأس لا يعتبر رقبة بل يحسب جذع.
5. **طول الجذع أكبر من عرضه:** يقاسن بالمليمتر إذا تطلب الأمر في هذه الحالة يجب أن لا يكون الرسم عبارة عن خط.
6. **ظهور الأكتاف:** تصح هذه النقطة بدقة وصرامة فيجب أن تكون هناك أكتاف واضحة و لا تحتسب الزوايا القائمة أكتافا.
7. **اتصال الذراعين والساقين بالجذع:** مهما كان نوع السيقان و الأذرع المرسومة وعددها فإن التصاقها بالجذع يمنح الطفل نقطة.
8. **اتصال الذراعين و الساقين في الأماكن الصحيحة:** في حالة الرسم الجانبي يجب أن يكون الذراع ملتصقا بمنتصف الجذع تحت الرقبة
9. **وجود الرقبة:** أي شكل مختلف عن الجذع والرأس يتوسطهما يعتبر رقبة.
10. **خطوط الرقبة يتماشى مع الرأس أو الجذع أو كلاهما:** أي أن تكون متدرجة الاتساع.
11. **وجود العينين:** أغلب أشكال العينين عند الأطفال تكون غريبة و لكن أي محاولة

لإظهارهما تعطي نقطة، و ينقط الطفل في حال الرسم الجانبي على العين الواحدة.

12. وجود الأنف: أي محاولة لإظهار الأنف تحسب

13. وجود الفم: أي محاولة لإظهار وجود الفم.

14. رسم الفم والأنف من بعدين: أي أن لا يكونا مجرد خط، و لا ي66 قبل الشكل

المستدير أو المربع أو المستطيل للأنف

و يشترط رسم خط لفصل الشفتين كي يمنح الطفل نقطة.

15. إظهار فتحي الأنف: أي محاولة لإظهارهما تقبل

16. وجود الشعر: إي محاولة لإظهار الشعر تقبل.

17. وجود الشعر في المكان الصحيح: يجب إن يكون في المكان الصحيح من الرأس وان

لا يكون شفافا.

18. وجود الملابس: أي محاولة لإظهار الملابس تقبل .

19. وجود قطعتين من الملابس: ويشترط إن لا نكون الملابس شفافة تظهر ما تحتها، و

ينقط الطفل في حال رسم الثوب التقليدي.

20. خلو الملابس من القطع الشفافة: تصح هذه النقطة بدقة فيجب أن تكون الثياب

سائرة لما تحتها تماما فالأ يجوز أن يبدو الساق تحت البنطلون مثلا أو الجسم تحت الجبة،

و يجب وجود الأكمام.

21. وجود 4 قطع من الملابس: نعطي هذه النقطة مباشرة للطفل الذي يرسم الرجل مرتديا الجبة والغطاء الرأس أما في الحالة العادية فيجب أن تتوفر 4 قطع فعلا مثل البنطلون و القبعة والسترة و الحذاء و ربطة العنق الحزام أو حمالات البنطلون...الخ
22. تكامل الزي: يجب أن يكون الزي متكاملًا وواضحًا ومعروفًا فلا يعطى الطفل النقطة إذا رسم زيا عاديا مع قبعة شرطي مثلا.
23. و جود الأصابع: أي محاولة لإظهار الأصابع تحسب.
24. صحة عدد الأصابع.
25. صحة تفاصيل الأصابع: الطول أكبر من العرض + أن تكون من تعدين وليست خطوط + أن لا تزيد الزاوية التي تحتلها عن 170° .
26. صحة رسم الإبهام: تصح هذه النقطة بتشدد فلا يعطى الطفل نقطة إلا إذا كان الإبهام أقصر من بقية الأصابع المسافة بين الإبهام والسبابة أكبر من المسافة بين بقية الأصابع.
27. إظهار راحة اليد: يجب أن تكون بادية.
- لوحظ أن بعض الأطفال يرسمون اليدين داخل الجيب في هذه الحالة يعطى الطفل نقطة على كل العناصر السابقة المتعلقة باليدين.
28. إظهار مفصل الذراع: مفصل الكتف أو الكوع أو كلاهما أو كلاهما.

29. إظهار مفصل الساق: مفصل الركبة أو ثنية الفخذ، يظهر في بعض الرسومات ضموًر في مكان الركبة يقبل ذلك و يحسب نقطة.

30. تناسب الرأس: أن لا تكون مساحة الرأس أكبر من نصف مساحة الجذع أو أقل من عشر مساحته.

31. تناسب الذراعين: أن تكون الذراعان في طول الجذع أو أكثر قليلاً، و أنا يكون طول الذراعان أكبر من عرضهما.

32. تناسب الساقين: طول الساقين أقل من طول الجذع و عرضهما اقل من عرض الجذع.

33. تناسب القدمان: يجب أن يكون الرسم من بعدين (ليس خط) و يجب أن لا يكون طول القدم اكبر من ارتفاعها، و طول القدم لا يتجاوز ثلث الساق و لا يقل عن عشرها.

34. إظهار الذراعان والساقان من بعدين: (ليس خطوط)

35. إظهار الكعب: أي محاولة لإظهاره تحسب نقطة

36. التوافق الحركي للرسم بصفة عامة: وضوح خطوط الرسم و تلاقيها بدقة دون كثرة في الفراغات بينها، و تصحح بشيء من التساهل.

39. بعاد تصحيح نفس النقطة السابقة و لكن بدقة أكبر و يراعى تدرج تلاقي خطوط الرسم.

40. توافق خطوط الرأس: تصح هذه النقطة بدقة يلزم أن تكون كل خطوط الرأس موجهة و أن يشبه شكل الرأس الشكل الطبيعي.

41. التوافق الحركي لخطوط الجذع: مراعاة ما سبق.

38. التوافق الحركي لخطوط الذراعين والساقين: نفس الشروط السابقة

42. التوافق الحركي لخطوط ملامح الوجه: رسم الفم و الأنف و العينين من بعدين و أن تكون الأعضاء في أماكنها الصحيحة و التناسق الحجمي للأعضاء مهم أيضا.

43. وجود الأذنين: أي محاولة لإظهار الأذنين تحسب.

44. إظهار الأذنين في مكانهما الصحيح و بطريقة مناسبة: أي أن يكون الرسم مشابها للأذن.

45. إظهار تفاصيل العين: من رمش وحاجب .

46. إظهار إنسان العين (البؤبؤ)

47. إظهار اتجاه النظر

48. إظهار الذقن والجبهة: أي مساحة فوق العينين تحسب جبهة و أي مساحة تحت الفم تحسب ذقن.

49. إظهار بروز الذقن.

50. الرسم الجانبي الصحيح: (الرأس و القدمان و الجذع بشكل صحيح)

51. الرسم الجانبي الخالي من الأخطاء: ما عدا أخطاء العين.

*نتائج لاختبار:

1. إذا كانت رسوم الطفل مجرد خربشات فعمره العقل يقدر بـ 3 سنوات وثلاث شهور.

2. أجمع الدرجات التي تحصل عليها طفلك و قارن بالنتائج التالية:

درجة واحدة: 39 شهر

درجتان: 42 شهر

3 درجات: 45 شهر

واصل بإعطاء ثلاث أشهر لكل نقطة مثل 4 درجات يقابلها 48 و هكذا إلى أن تحصل

على العمر العقلي بالشهور لطفلك، من خلال عمر طفلك الحقيقي بالشهور و عمره العقلي

بالشهور أيضا يمكننا حساب درجة ذكاء الطفل بدقة.

يتم ذلك بتطبيق معادلة الذكاء المعروفة عند ذوي الاختصاص و هي:

(العمر العقلي بالشهور / العمر الزمني بالشهور) × 100 = معامل الذكاء.

مثلا حصلنا على 30 درجة لرسم طفل ما و هي تقابل 126 شهرا.

إذا العمر العقلي لهذا الطفل هو 126 شهرا، لنفترض أن العمر الحقيقي لهذا الطفل هو

128 شهرا.

إذا العمر العقلي أكبر من العمر الزمني و بالتالي الطفل عادي الذكاء و كلما كبر الفرق زاد مستوى الذكاء، لكن هذا لا يكفي سوف نحدد درجة ذكائه بالضبط و يتم ذلك بتطبيق المعادلة السابقة:

$$98.43 = 100 \times (128/126) \text{ وهذا يعطي أن ذكاء الطفل متوسط}$$

معامل الذكاء أقل من 80 درجة: ذكاء منخفض

معامل الذكاء من 80 إلى 100: ذكاء اعتيادي (متوسط)

معامل الذكاء من 100 إلى 140: ذكاء من مرتفع إلى مرتفع جدا.

معامل الذكاء أكبر من 140: ذكاء عالي (عبقري موهوب).

5- الأساليب الإحصائية المستعملة:

لاختبار فرضيات الدراسة قمنا بمعالجة إحصائية بالاعتماد على التقنيات الإحصائية

التالية:

*اعتمدنا في بحثنا هذا على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.20) و هو

برنامج يقوم بالتحليلات البسيطة و المعقدة للبيانات، خاصة في حالة العينة الكبيرة. (بلال

محمد الزغبى، 2006، ص:12).

-النسب المئوية:

التي من خلالها تم التعرف على النسب المئوية لتكرارات المتغيرات و التي لها أهمية في العمليات الإحصائية عند حساب الفروق بين النسبتين و دلالة هذه الفروق. (غريب سيد أحمد، 1995، ص:47).

و لحساب النسب المئوية تقسم التكرارات على المجموع الكلي ثم الضرب في مئة. و للنسبة المئوية أهميتها في العمليات الإحصائية و خاصة عند حساب الفروق بين نسبتين و دلالة هذه الفروق. (عبد الكريم بوحفص، 2006، ص47)

$$\text{قانون النسبة المئوية: } 100 \times \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع الكلي للعينة}}$$

-المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو حاصل مجموع قيم ذلك المتغير مقسوما على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع في حولها مجموعة من القيم يمكن الحكم على بقية قيم المجموعة.

$$\text{قانون المتوسط الحسابي: } x = \frac{\sum x}{n}$$

-الانحراف المعياري:

هو مقياس من مقاييس التشتت و هو الجذر التربيعي للتباين و يفضل استخدامه بدلا من التباين لأن وحدة القياس فيه مساوية لوحدة القياس الأصلية و بالتالي يمكن التفكير

كمتوسط للمسافات بين القيم و المتوسط الحسابي.

و يرمز لهذا المقياس بحرف (S) عندما نحسب العينة، و يرمز له بحرف سيغما عندما نحسبه لمجتمع، و هو بعد من أهم مقاييس التشتت و أكثرها استعمالا. (محمد بوعلاقي، 2009، ص:63).

-معامل الارتباط بيرسون:

يستخدم لقياس قوة اتجاه العلاقة بين متغيرين، حيث يدل معامل الارتباط على درجة العلاقة بين المتغيرين، هل هي قوية، ضعيفة أو متوسطة؟
و يتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$R = \frac{N\epsilon(x.y) - (\epsilon x).(\epsilon y)}{\sqrt{[N(\epsilon x)^2 - (\epsilon x^2)][N(\epsilon y)^2 - (\epsilon y^2)]}}$$

خلاصة الفصل:

لقد كان لما ورد في هذا الفصل من الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية و أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية دور فعال في تجسيد ما تم التطرق إليه في الجانب النظري من جهة ومن جهة أخرى يعد خطوة هامة تقودنا نحو عرض و تفسير النتائج المتحصل عليها.

الفصل السابع: عرض و تحليل و مناقشة

النتائج

- تمهيد

- عرض و تحليل و مناقشة النتائج

- الاستنتاج العام

- الاقتراحات

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للمنهجية للبحث الميداني الذي تم فيه جمع البيانات بطرق و وسائل معينة، يقوم من خلالها الباحث بإعداد خطة من أجل إبراز كيفية عرض البيانات التي تم الحصول عليها و عرضها يمكن أن يتم بأشكال مختلفة، بحيث يمكن عرضها في جداول لاختبار فرضيات البحث، و بعد ذلك يقوم بتفسير النتائج باستخدام تحاليل إحصائية مناسبة لنوع الدراسة، ليأتي في الأخير لمناقشة النتائج التي تعبر عن قدرة الباحث و مهارته في كيفية الربط بين النتائج التي تم التوصل إليها و استنتاجها، و هي الخطوة الأخيرة في البحث العلمي.

1- عرض و تحليل و مناقشة النتائج:

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

و التي تنص على ما يلي " توجد علاقة بين برامج الأنشطة و اللعب في التعليم التحضيري و تنمية الذكاء".

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل بيرسون (R) .

الجدول رقم (04): يمثل نتائج اختبار (R) فيما يخص علاقة برامج أنشطة اللعب بتنمية الذكاء.

العينة	المتغيرات	بيرسون (R)	الدلالة الإحصائية sig	مستوى الدلالة ألفا	الدلالة
60	برامج أنشطة اللعب	-0,07	0,56	0,05	غير دالة
	الذكاء				

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تقدر ب (-0,07)

مستوى الدلالة ألفا يساوي (0,05) و قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0,56) منه يمكن

القول أن الفرضية التي مفادها "توجد علاقة بين برامج أنشطة اللعب لدى أطفال التعليم التحضيري و تنمية الذكاء" لم تتحقق.

1-2- تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

بينت نتائج الفرضية الأولى أنه لا توجد علاقة بين " برامج أنشطة اللعب لدى أطفال التعليم التحضيري و تنمية الذكاء، لأن قيمة معامل الارتباط بيرسون (R) غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05).

و منه فإن الفرضية الأولى لم تتحقق، و هذا يعني أن برامج الأنشطة و اللعب لا تؤثر في ذكاء أطفال الروضة، كما يمكننا تفسير هذه النتيجة بأنه مهما كانت نسبة ذكاء الطفل فليس لبرامج الأنشطة و اللعب علاقة في ذلك، كون الذكاء قدرة عقلية مميزة لا يمكن حصر تطورها في عامل واحد فهي تتأثر بعدة عوامل أخرى.

و هذا يتعارض مع دراسة العالم "جيروم برونر" الذي توصل في دراسته إلى وجود علاقة بين أنشطة اللعب و تنمية الذكاء، وقد أكدت دراسته هذه على أن اللعب لا يعمل فقط على تنمية المهارات العقلية(الذكاء)، بل يساهم و بشكل مباشر في تنمية الذكاء، حيث عرض مشكلة على ثلاث مجموعات من الأطفال حوالي 200 طفل تتراوح أعمارهم بين الثالثة و الخامسة من العمر لحلها، و كانت المشكلة كالتالي: كيف يمكن إخراج قطعة كبيرة من الطباشير الملون في علبة شفافة، علما أن هذه العلبة وضعت على طاولة بعيدة عن متناول أيديهم....فقد أتيحت لأطفال أحد المجموعات فرصة اللعب الحر بالعصا، أما المجموعة الثانية فلم تتح لهم فرصة للعب لكن وضح لهم كيفية استخدام العصا، أما

المجموعة الثالثة فلم تتح لهم أية فرصة، فقد أظهرت النتائج أن نسبة عالية من أطفال المجموعة الأولى استطاعوا حل هذه المشكلة مقارنة بأطفال المجموعة الثانية و الثالثة. و هذا يدل على أن لأنشطة اللعب علاقة بتتمية القدرات العقلية و التي من أهمها الذكاء.

و حسب نظرنا فإن نمو الذكاء عملية عقلية معقدة تتدخل فيها عدة عوامل و منها العامل البيولوجي (مثير و استجابة) و هذان الأخيرين يؤديان إلى التفكير، كما تتدخل أيضا العوامل النفسية...الخ

كما يمكننا القول أن هذا الاختلاف في النتائج، ليس ناتج من تعدد العوامل المؤثرة في الذكاء و لكن يمكننا تفسير هذا الاختلاف بنسبية النتائج في العلوم النفسية و الاجتماعية التي تتغير بتغير الزمان و المكان و يمكن أيضا أن تتأثر هذه النتائج بحجم العينة المدروسة و مختلف خصائصها.

1-3- عرض نتائج الفرضية الثانية:

التي تنص على ما يلي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نسبة الذكاء"

الجدول رقم(05): يمثل النسب المئوية للذكور و الإناث:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	25	41,67%
إناث	35	58.33%
المجموع	60	100%

يتضح لنا من خلا الجدول رقم(05) أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور بحيث تقدر نسبة الإناث ب (58,33 %) أما نسبة الذكور فتقدر ب(41,67%).

جدول رقم (06): يمثل نتائج الفرضية الثانية التي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نسبة الذكاء"

العينة	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Sig	مستوى الدلالة
60	ذكور	25	24,96	4,67	1,91	0,08	0,05
	إناث	35	27,77	6,71			

يتبين من خلا الجدول رقم (06) أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور قد قدرت ب (24,96) بانحراف معياري قدر ب (4,67)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (27,77) بانحراف معياري قدره (6,71) أما قيمة الدلالة الإحصائية فقدرت ب(0,08) و مستوى الدلالة ألفا تساوي (0,05) و بلغت قيمة (T) (1,91)، بالتالي نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية التي قدرت ب (0,08) أكبر من قيمة مستوى الدلالة المقدر ب(0,05) منه فإن قيمة الاختبار (T) غير دالة إحصائياً.

منه يمكن القول أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (ذكور و إناث) في نسبة الذكاء.

1-4- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

بينت نتائج الفرضية الثانية التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نسبة الذكاء" أنه ليس هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التعليم التحضيري فيما يخص نسبة الذكاء لأن قيمة الدلالة المحسوبة (sig) المقدرة ب (0,08) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا و التي تساوي (0,05) و هذا ما يدل على أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

منه يمكننا القول بأن عدم وجود الفروق بين الجنسين يرجع إلى عدة أسباب منها المساواة بين الذكور و الإناث في فرص التعليم بحيث كانوا سابقا يمنحون فرص التعليم للذكور فقط أما الإناث لا يحق لها التعليم و هذا نظرا لأن التعليم يسمح للطفل بإظهار مهاراته المختلفة.

الاستنتاج العام:

يتمثل موضوع بحثنا هذا في برامج أنشطة اللعب و تنمية الذكاء، الذي يهدف إلى معرفة إذ كان هناك علاقة بين برامج أنشطة اللعب لدى أطفال التعليم التحضيري في المدارس الخاصة بتنمية الذكاء ما بين (3-5) سنوات و ذلك بالاعتماد على الاستبيان و اختبار رسم رجل عند الطفل لـ "جودا نف" و بعد تطبيق هذه الأدوات على عينة من الأطفال و مربيات قمنا بالمعالجة الإحصائية و ذلك باستعمال الأساليب التالية: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معامل الارتباط بيرسون و قد تم حسابهم باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و تم التوصل إلى نتائج معامل بيرسون بين برامج أنشطة اللعب و تنمية الذكاء، إذ يمكن القول بأن الفرضية التي مفادها وجود علاقة بين برامج أنشطة اللعب لدى أطفال الروضة بتنمية الذكاء لم تتحقق لأن الدلالة الإحصائية تساوي (0,56) أكبر من قيمة مستوى الدلالة ألفا التي تقدر بـ (0,05)، كما يمكننا القول بأن الفرضية التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في نسبة الذكاء أثناء اللعب لم تتحقق، لأن قيمة الدلالة المحسوبة (sig) المقدرة بـ (0,08) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا و التي تساوي (0,05) .

الاقتراحات:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج يمكننا تقديم مجموعة من اقتراحات التي نتمنى أن يستفيد

منها الأطفال في الروضة و هي:

*ضرورة إعداد برامج أنشطة اللعب التي تتماشى مع قدرات الأطفال في الروضة.

*توفير جو ملائم و مناسب للأطفال.

*ضرورة اختيار المربيات المتخصصات و اللواتي يمتلكن الخبرة الكافية للتعامل مع

الأطفال.

*العمل على توفير الألعاب التي تعمل على تنمية الذكاء.

*مراعاة رغبات و ميول الأطفال أثناء اللعب.

*إعادة النظر في الألعاب المستعملة في رياض الأطفال.

*توفير وسائل اللعب و الترفيه و ضرورة إتباع أساليب مرنة في طريقة اللعب.

A decorative scroll frame with a light gray background and a black border. The frame has rounded corners and a small gray circular element at the top right corner. The text "قائمة المراجع" is centered within the frame.

قائمة المراجع

المراجع:

أ-المراجع العربية:

1- الكتب:

1. -أحمد الأحمد، (1992)، "أهمية اللعب في نمو الطفل و تطبيقاته العملية"، الندوة الوطنية حول الطفولة المبكرة، وزارة التربية، دمشق.
2. -أحمد بلقيس، توفيق مرعي، (1998)، "بيولوجية اللعب"، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، دائرة إعداد المعلمين، سلطنة عمان.
3. -احمد زكي صالح(1959)، "الأسس النفسية للتعليم الثانوي"، مكتبة النهضة المصرية.
4. -أحمد محمد الزغبى، (2001)، "علم النفس الطفل و المراهقة و الأسس النظرية و المشكلات و سبل علاجها"، الأردن، دار الفكر للتوزيع.
5. -اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي(1988)، "الذكاء الوجداني وتنميته لدى أطفالنا"، مكتب الدار العربية، الطبعة الثانية.
6. -الزغول عماد(2004)، "مبادئ علم النفس التربوي"، دار الكتاب الجامعي العين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية.
7. -أمال بومعز، (1999)، "علم النفس النمو"، الدار العالمية للنشر و التوزيع، الجيزة، الطبعة الأولى.
8. -تشرلز، بيوكر، (1964)، "أسس التربية البدنية" ترجمة أحمد معوق و آخرون، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
9. -جابر عبد الحميد جابر، (2003)، "الذكاءات المتعددة و الفهم و التنمية و التعميق"، مدينة النشر القاهرة، دار الفكر العربي.

10. -حسن صالح الداهري، و وهيب الجيد العيسي(1999)، "علم النفس العام"، الأردن، مؤسسة حمادة للخدمات.
11. -خير الدين عويس، (1997)، "اللعب و الطفل ما قبل المدرسة"، سلسلة الفكر العربي في التربية البدنية و الرياضية، دار الفكر العربي، بدون طبعة.
12. -رضوان أبو الفتوح و آخرون، (1983)، "المدرس في المدرسة و المجتمع"، القاهرة، المكتبة الأنجلو مصرية، بدون طبعة.
13. -سلوى محمد عبد الباقي، (2001)، "اللعب بين النظرية و التطبيق"، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية.
14. -شحاتة سليمان، محمد سليمان، (2005)، "مناهج البحث بين النظري و التطبيق"، جامعة القاهرة، مركز الإسكندرية.
15. -صالح محمد علي أبو جادو(1999)، "علم النفس التربوي"، دار للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، الطبعة الثانية.
16. -صالحة سنقر، (1994)، "التربية ما قبل الدراسة الابتدائية"، دمشق، بدون طبعة.
17. -طارق عبد الرؤوف عامر(2008)، "الذكاءات المتعددة"، دار لسحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.
18. -طارق عبد الرؤوف عامر، (2008)، "الذكاءات المتعددة"، دار السحاب للنشر و التوزيع.
19. -عاطف عمارة، (بدون سنة)، "الذكاء و قوة الإرادة"، المكتبة السيكلوجية.
20. -عبد الرحمان العيسوي(1996)، "علم النفس في المجال التربوي"، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون طباعة.

21. -عبد الكريم بوحفص، (2006)، "دليل الطالب لإعداد و إخراج البحث العلمي"، الجزائر، بدون طبعة.
22. -عبد المحسن، (1990)، "خدمة الجماعة الأسس و العمليات"، القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، بدون طبعة.
23. -عبد الوهاب و جلال، (1981)، "النشاط المدرسي، مفاهيمه، مجالاته و بحوثه"، الكويت، مكتبة الفلاح، بدون طبعة.
24. -عدنان عارف مصلح(1980)، "التربية في رياض الأطفال"، دار الفكر للنشر و التوزيع الأردن، الطبعة الأولى.
25. -عيساوي عبد الرحمان(1987)، "سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل و المراهق"، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، بدون طبعة.
26. -عيساوي عبد الرحمان(2008)، "الذكاء و الجريمة"، دراسة في علم النفس الجنائي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
27. -غريب سيد أحمد، (1995)، "الإحصاء و القياس في البحث الإحصائي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة.
28. -غسان يعقوب(1982)، "تطور الطفل عند بياجيه"، دار الكتاب اللبناني، لبنان، بدون طبعة.
29. -فؤاد الباهي السيد(1994)، "الذكاء"، ملتزم الطبع و النشر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
30. -فيصل عباس (2002)، "الذكاء و القياس النفسي"، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع للنشر.
31. -محمد أحمد خطاب، أحمد عبد الكريم حمزة، (2008)، "سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى.

32. -محمد بشير (2013)، "علم النفس تعريفه و مبادئه و الذكاء أنواعه و طرق قياسه"، المنقل من كتاب "الوجيز في علم النفس السريري"، للدكتور محمد الحجازي (2006-2007)، منشورات جامعة دمشق، و كتاب "علم النفس الإكلينيكي"، للدكتور عبد الرحمان العيساوي (1992)، جامعتي بيروت العربية و الإسكندرية.
33. -محمد بوعلاق، (2009)، "الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلال في العلوم النفسية و الاجتماعية"، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى.
34. -محمد ساعي مرسي، (بدون سنة)، "فن تربية الأولاد في الإسلام" (الجزء الأول)، القاهرة، دار الطباعة و النشر الإسلامية.
35. -محمد عبد الرحيم عدس (2001)، "مدخل إلى رياض الأطفال"، دار الفكر للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.
36. -محمد عبيدات، (1999)، "منهجية البحث العلمي قواعد و مراحل و التطبيقات"، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الثانية.
37. -محمد محمد الحمامي، (1999)، "فلسفة اللعب"، مركز الكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى.
38. -منال الشبيني، صلاح عبد العاطي، (2000)، "اللعب عند الطفل و دوره في التطوير و النمو"، التجمع الفلسطيني للتربية من أجل التنمية، معهد كنعان التربوي النمائي، بدون طبعة.

2-الرسائل و الأطروحات:

39. إبراهيم و حميدة عبد العزيز، (1995)، "بعض المشكلات الطلابية بالجامعة"، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الخامس، العدد الأول.

40. أحمد سلطنة محمد، (1995)، "دور جماعات النشاط المدرسي في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

41. إيمان حسني حافظ، (2002)، "برنامج مقترح لتخفيف حدة القلق لدى الأطفال المصابين بالسكري باستخدام اللعب"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، دراسات نفسية و اجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى.

42. سيد عبد المنعم فهمي، (1981)، "الإدارة المدرسية و تأثيرها على بعض الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

3-القواميس و المعاجم:

43. إبراهيم و حميدة عبد العزيز، (1995)، "بعض المشكلات الطلابية بالجامعة"، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الخامس، العدد الأول.

44. أحمد سلطنة محمد، (1995)، "دور جماعات النشاط المدرسي في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

45. إيمان حسني حافظ، (2002)، "برنامج مقترح لتخفيف حدة القلق لدى الأطفال المصابين بالسكري باستخدام اللعب"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، دراسات نفسية و اجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى.

46. سيد عبد المنعم فهمي، (1981)، "الإدارة المدرسية و تأثيرها على بعض الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

47. مدحت عبد الرزاق الحجازي، (2012)، "معجم مصطلحات علم النفس"، (عربي- إنجليزي-فرنسي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
48. معجم اللغة العربية، (1992)، "المعجم الوجيز"، الطبعة الخاصة بوزارة التربية والتعليم المصرية، الهيئة العامة، شؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

4-المجلات:

49. البوهي فاروق شوقي، (2001)، "دور النشاط الطلابي في استثمار وقت الفراغ"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 110.
50. الدعيج عبد العزيز دعيج، (2002)، "أسباب عزوف الطلبة في جامعة الكويت عن الأنشطة الطلابية"، المجلة التربوية، العدد 64.
51. مرتضي سلوى (2001)، "المكانة الاجتماعية كمعلمة الروضة"، مجلة الطفولة العربية، المجلد الثاني، العدد الثامن.

5-المراجع باللغة الأجنبية:

52. Goldstein, H.and Gsan. C-L, (1992), Promting Interction Duriny sociodramatic play, teaching scripts to typical, preschoolers and classmates. With Disalulities, Jaurnal of Applied Behavior Analys, V25, N02, p.260-280).
53. Levy Annk (1986), Socio Dramatic play as a Method for Enhancing the language Performance of kindergaten age students paper presented at the cheldren. Washington D.C.(november 13-16).

54. the encyclopedias of education, (2001), activities for men u.s.a,
the free press, vol .08, p.489.
55. W-Winnicott, (1975), traduit par Claud Monod et B.Pontalis "
Jeu et réalité" , Galimard, Paris.

الملاحق

الاستبيان

نحن طلبة علم النفس تخصص إرشاد مدرسي بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستير تحت موضوع: برامج الأنشطة و اللعب في الدور التحضيري و علاقته بتنمية الذكاء.

فنتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يحوي على مجموعة من الأسئلة التي نرجو منكم الإجابة عليها بكل موضوعية بوضع علامة (X) أمام الخانة التي تختارينها و كن واثقات أن إجابتكن تستخدم إلا لغرض علمي و سنلتزم السرية التامة للمعلومات التي سنتحصل عليها.

شكرا

البيانات الشخصية:

-السن:

-المستوى التعليمي:

-التخصص:

العبارات	نعم	لا
-هل يستطيع الطفل اللعب لوحده إذا لم يجد من يلعب معه؟		
-هل يفضل الأطفال الألعاب الحديثة؟		
-هل يلعب الأطفال منفردين؟		
-هل يلعب الأطفال جماعيا؟		
-هل تعتمدون على الألعاب الذهنية؟		
-هل يحاول الأطفال استخدام ذكائهم أثناء الرسم؟		
-هل يقضي الأطفال وقتا قصيرا أثناء ممارسة الرياضة؟		
-هل يبدع الأطفال أثناء لعب الأدوار؟		
-هل يستطيع الأطفال على حل الألغاز التي تحوي عليها الألعاب؟		
-هل تحضرين الأطفال نفسيا قبل الشروع في اللعب؟		
-هل تتركين الحرية للأطفال في اختيار الأنشطة التربوية؟		
-هل تقومين بتقييم عمل الأطفال في نهاية كل نشاط ؟		
-هل يستمرون في اللعب حتى نهايته؟		
-هل يمل الأطفال أثناء اللعب؟		
-هل توفرين الأدوات و الوسائل المناسبة أثناء اللعب؟		
-هل تقدمين نموذجا تطبيقيا عن النشاط قبل الشروع فيه؟		
-هل تقويم الأطفال يكون فرديا؟		
-هل تقويم الأطفال يكون جماعيا؟		
-هل يجد الأطفال صعوبة في فهم طريقة اللعب؟		
-هل يشعر الأطفال بالراحة أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة؟		

ملحق رقم (03) يمثل ثبات الاستبيان

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,564	20

ملحق رقم (04) يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون

Corrélations		X	Y
X	Corrélation de Pearson	1	-,076
	Sig. (bilatérale)		,566
	N	60	60
Y	Corrélation de Pearson	-,076	1
	Sig. (bilatérale)	,566	
	N	60	60

ملحق رقم (05) يمثل نتائج اختبار T

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Y	femme	35	27,7714	6,71296	1,13470
	homme	25	24,9600	4,67689	,93538

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Y	Hypothèse de variances égales	3,060	,086	1,803	58	,077	2,81143	1,55951	-,31027	5,93313
	Hypothèse de variances inégales			1,912	57,980	,061	2,81143	1,47053	-,13219	5,75505